الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعـة الشهيد حمه لخضر–الوادي–
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

الخطاب المسجدي ودوره في معالجة المشاكل الأسرية
دراسة ميدانية بولاية الوادي

مـــذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شـــــهادة الماستر
في العلوم الإسلامية – تخصص : دعوة وإعلام واتصال

إعداد الطالبة :
✓ زواري فرحات عائشة

إشراف الأستاذ:
أ. مصطفي بلقاسمي

السنة الجامعية: 1437–1438 هـ/ 2016–2017 م

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾

سورة فصلت الأية 33

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله أولا

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير للأستاذ المشرف :

"مصطفى بلقاسمي"

والشكر لأستاذي الدكتور" **عبد الكريم حاقة**" الذي أفادني بمعارفه المفيدة القيمة، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور"رشيد خضير " أنار الله دربه

والشكر موصل لكل من ساهم معي من قريب أو بعيد في إخراج هذا العمل

وأذكر بالأخص أخي : " **حمزة** "الذي أنار دربي بدعمه .

والشكر الجزيل إلى صديقاتي "بن عمارة الزهرة، عزوز سهير، سيد نجاة، سحارة نسرين بنين دلال" وللزملاء وطلبة تخصص دعوة وإعلام.

كما أتقدم للسادة الأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة بأسمى عبارات الشكر والتقدير على جهدهم .

والشكر الوافر إلى والديَ الذين برضاهما وصلت هذه المرحلة .

عائشة

الإهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لنصل إليه لو لا فضل الله عليا ،أما بعد فإلى من نزلت في حقهم الآية الكريمة لقوله تعالى "وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

أهدي هذا العمل المتواضع إلا والديا الغاليان حفظهما الله لي .الذين سهرا وتعبا على تعليمي وأوصلاني إلى هذه النقطة،وإلى أفرادي أسرتي سندي في الدنيا ولا أحصي لهما الفضل.ولاأنس صاحبة الفضل الكبير لوصولي لهذه المرحلة روضة الواسع واياد الغالي

وفي الأخير أرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة الباحثين

عائشة

الرموز والإشارات المستخدمة في المذكرة :

الرمز	معناه
ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
لا. ن	لا ناشر
لا. م	لا مكان طبع
د. ت	بدون ذكر تاريخ
لا. ط	لا طبعة
﴿﴾	رمز مستخدم للآيات القرآنية
«»	رمز مستخدم للأحاديث الشريفة
" "	رمز مستخدم للاقتباس الحرفي من الكلام العادي

ملخص الدراسة

لقد قمنا في هذا البحث بدراسة موضوع معالجة الخطاب الدعوي المسجدي للمشاكل الأسرية، وهدف هذه الدراسة هو معرفة وتقسيم الموضوعات التي تتناولها الخطب المسجدية من حيث طبيعتها ونوعها، والأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، والأساليب المستعملة في الخطبة للإستمالة السامعين، ومصادر الإستشهاد، المستخدمة، للوقوف على مدى معالجة الخطاب المسجدي المتمثل في خطبة المسجدية للقضايا الأسرية، وما هي السبل الكفيلة بذلك، ومن أجل تحقيق ذلك ضمت الدراسة الميدانية كأداة لجمع البيانات اللازمة وتحليلها وما نستنتجه من هذه الدراسة.

ـ للخطاب المسجدي دور في تغيير سلوك الأفراد والمجتمعات نحو المثل السامية و القيم النبيلة للسمو بالحياة الاجتماعية الفاضلة عن طريق الحوار والإقناع وذالك المكون المفقود لدى المجتمع.

ـ للخطاب المسجدي دور في معالجة القضايا الأسرية وذلك يتمثل في رفع المستوى الوعي لدى الأسرة عن طريق التعرف على الآفات الاجتماعية ونشر القيم وحل المشاكل.

ـ الخطاب المسجدي يهدف إلى مساعدة الفرد على العناية بالجانب الأسري واستشعار بالمسؤولية تجاه نفسه وأسرته والمجتمع.

ـ إن اثر الخطاب المسجدي في تغيير سلوك الناس بات واضحا إذ يتجل ذلك في الحد من ظاهرة الطلاق وانحراف الأطفال لكن تضل هذه القضايا تواجه نقص في الخطاب الحالي وذلك راجع لعدم استيعاب الفرد لها.

Abstract

In this research,we studied the sudject of houreltedmosquedixourse treated family problems.This study aims to know and identify which subjects the relatedmosquedixoursescoulddeal with according to its nature tupe goals the methods used to attract people, and the reliable resources used there :

In order to achieve, the aim of this study and after collecting, and analyzing the necessary data, it showed the following notes.

1-The related-mosque dixourse has a great role in changing societies and individuals behawiours up to noble virtues in order to enhance the social life through convince and conversation.

2-It has also a greatrole in treating family issues, in other words to rise up the family's conxiousnesslevl through fighting social evils supporting ethical behaviors and solve problems .

3-Itaims to support individuals to be responsible towards them selues their families and society.

4-The effect of the related-mosque dixourse has been so obvious to change peoplesbehaviours, For example, it could fimish the phenomenon of divorce and children's deviations but the recent dixourse would not be so affective because people could not take in.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل رسوله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله،فجعله شاهدا مبشرا ونذيرا ،و داعيا إلى الله كثيرا، اللهم صل و سلم وبارك على المبعوث رحمة العلمين ، وعلى آله وصحبه و من تبدهم بإحسان إلى يوم.

لقد جعل الله سبحانه و تعالى الأمة الإسلام،الأمة الوحيدة الوارثة للرسالة الدعوية و أسند لها مهمة إرشاد الخلق إلى طريق الهداية ، و حثهم على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، وفق منهج إلهي قويم تصلح به الحياة، والنفس البشرية، وأثنى عليها بالأفضلية على سائر الأمم السابقة قال تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾آل عمران 110.

وباعتبار الخطاب المسجدي عملية تعلم وتعليم و تربية ،الغاية منه إعداد الإنسان إعدادا شاملا يراعي فيه كل جوانب الشخصة، وذلك على مستوى مراحل حياته طفلا أو شابا على الاندماج في المجتمع و توافق مع معايير الاجتماعية و مشاكل السائدة فيه و لا يتم ذلك إلا من خلال المساجد و أهمها المشاكل الأسرية لأنها أساس تكوين الروابطالاجتماعية لأن الأسرة المتماسكة تمنح للمجتمع الطمأنينة و الاستقرار و الإشباع المادي و المعنوي و ذلك إشارة للقران الكريم إلى هذه الو ظيفة الاجتماعية النفسية في قوله تعالى﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ ﴾ النحل 80

و بالتالي فالخطاب المسجدي يمثل التعبير الحقيقي على رؤية إسلامية ،فهو الركيزة لنشر الدعوة و هداية الناس ، لما له ارتباط بالدين و التأثير على الناس ،فكان منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم و لازال حلقة ربط بين تعاليم الدين الحنيف و المجتمع المسلم ، فهو مدرسة اجتماعية يدرس فيها

مهمة تربية الأسرة و تعليمها و إعدادها ، نفسيا و اجتماعيا و أخلاقيا و جسديا لنجعل من المدعو إنسانا راشدا سويا ، كما أن تعتبر من أهم عوامل التنمية الاجتماعية وهي المتمثلة الأولى لثبات المجتمع سوى على المستوى الديني أو الثقافي كما أن المساجدالدعوية حيث تصبغ السلوك بصيفة صائبة دنية و تشرف على النمو الديني المدعو وتكوين أراء صائبة و توجيه سلوكه على الأسرة و لذا فالتنشئة الأسرة فهي مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدين من اجل اكتساب أبنائهم عليها أساليب سلوكية وقيم واتجاهات و معايير دنية يرضى عنها الشرع من خلال توافق الأفراد في ضوء الرسالة الدعوية للمجتمع و ضوابطه .وفي هذه الدراسة اعتمدنا على الخطة التالية: التي تضمن اربعة فصول، الفصل الأول:الأطار المنهجي للدراسة،وهو يحتوي على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهداف الدراسةوأهمية الدراسة واسباب أختيار الدراسة والدراسات السابقة وحدود الدراسة وتحديد المفاهيم الأساسية ،أما الفصل الثاني يحتويعلى مبحثينفي الأول تحديد المفاهيم الأساسية وأسس الخطاب المسجدي، وتم فيه عرض ثلاثة مطالب: تعريف الخطاب، تعريف المسجد، تعريف الخطاب المسجدي، أما المبحث الثاني: مقومات الخطاب المسجدي: يحتوي على مطلبين، وسائل الخطاب المسجدي، وخصائص الخطاب المسجدي، والفصل الثاني: الأسرة ومشكلاتها، وقد تضمن المبحث الأول: تعريف المشكلة الأسرية وأهمية الأسرة، وفيه أربعة مطالب، المطلب الأول: تعريف المشكلة، والثاني تعريف الأسرة، وثالث تعريف المشكلة الأسرية بينما الرابع أهمية الأسرة، أما بالنسبة للمبحث الثاني: وتم فيه عرض ثلاث مطالب: الأول عمل المرأة والثاني الطلاق والثالث انحراف الأولاد وفي الفصل الرابع:الدراسة الميدانية ويتم فيه تفريغ نتائج الاستبيان.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة:

- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- أسباب إختيار الموضوع.
- الدراسات السابقة.
- نوع ومنهج الدراسة.
- أدوات جمع البيانات.
- مجالات الدراسة وأداتها.
- مجتمع وعينة الدراسة.
- تحديد المفاهيم الأساسية .

ـ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعد الخطاب المسجدي من أهم الروافد الضرورية للنهوض بالواقع، من خلال الاهتمام بأحوال وشؤون المسلمين والانشغال باحتياجاتهم، والتطلع إلى آلامهم وأمالهم، وذلك بالغوص في التفاصيل الحياة العامة، ورصد متغيراتها ودراسة مشاكلها ومداخل الإصلاح فيها وتقديم الحلول لها.

كيف لا يكون ذلك وهو الخطاب الذي تبلور على يد نبي الهدى المرسل بالوحي لمدة ثلاث وعشرون سنة طيلة مسيرته الدعوية التي قام بإبلاغ الرسالة وبناء مجتمع جديد قائم على التوحيد والهداية والاستقامة.

وعلى ضوء هذه الحقيقة تتحدى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها على النحو التالي: ما مدى تناول الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الأسرة ومعالجتها وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الآتية:

- هل للخطاب المسجدي أثار إجابية في معالجة المشاكل الأسرية؟
- هل للخطاب المسجدي رسالة إيجابية في تأثير المستمعين؟
- ما هي المشاكل الأسرية الأكثر إنتشارا؟

ـ أهداف الدراسة:

حاولت من خلال هذه الدراسة بلوغ مجموعة من الأهداف، وسعي الدراسة إلى الوصول إليها وتتمثل فيما يلي:

- الوقوف على مفهوم الخطاب الديني المسجدي وخصائصه.
- معرفة أهم المشاكل التي تهم الأسرة و بتناولها وعرض أسبابها وتقديم لها حلول إذ أمكن.
- محاولة الوصول إلى العلاقة القائمة بين المسجد والمجتمع، المسجد باعتباره السلطة الدينية التي تقوي دعائم الأمة، وتستند عليها، وتستمد الأمة منه قوتها فلذلك فإذا هوى المسجد، فقد موت الأمة، والأسرة باعتبارها الخلية الفاعلة والطاقة الحيوية في أي مجتمع لما تتمتع من التماسك وصلاح قادرة على التغيير والنهوض والبناء.
- التعرف على أن الخطاب المسجدي هو خير ما ينصت إليه الإنسان المسلم، لأنه يلتصق بأحواله ويعالج قضايا الحياة من حوله بمنظر إسلامي ومنهج رباني.

ـ أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من عديد الجوانب التي تتطرق إليها، فضلا عن استخدامها لأداتالإستبيان، وتنبع أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الخطاب الدعوي في حد ذاته، الذي يحمل صفة الاستمرارية في مزاولة الأعمال، منذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غاية الساعة، وخاصة في هذه المرحلة المفصلية في حياة الأمة، وفي ضل الظروف الحضارية السائدة التي تركز جهودها في طمس الهوية الإسلامية، وتتخذ في قلب الأمة، وذلك باحتواء الأسرة مهمتها في تربية النشئ وتنمية القوى المختلفة من خلال وظائف متعددة وذلك رغم التطور التكنولوجي وأهمها وسائل الإنترنات وما تمثله من خطر يهدد النشئ.

ـ أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختياري هذا الموضوع بالأمر الاعتباطي، كما أنه لم يكن خاضعا للصدفة، بل هو اختيار مبني على اقتناع يرجع إلى عدة أسباب ذاتية وموضوعية.

1ـ الأسباب الذاتية:

- رغبة الباحث في معرفة العلاقة التي تربط الأسرة بالخطاب المسجدي، من خلال اهتمام الخطاب بالقيم الأسرية في المجتمع، والتي تمثل رمز التماسك من حيث تكوين المجتمع وأكثر انجرارا وراء مغريات الحياة وتأثراً بالمستجدات الحضارية الوافدة التي تساعد على ضياع الهوية ، وبالتالي حصول الفجوة وعدم التواصل بين الأسر وما يصدر عن المسجد من خطاب ديني،

- قلة الخبرة لدى الباحث في مجال البحوث العلمية التطبيقية، وخاصة فيما يتعلق بدراسة ميدانية ،مما جعلها تتصدى لمثل هذه البحوث، التي تجمع الجانب النظري والتطبيقي معا للاستفادة والتمرن وزيادة الخبرة.

2- أسباب موضوعية:

لفت الانتباه لدى الأئمة والخطباء بالاهتمام بالقضايا الأسرية، ومعالجتها دون حصر أو استثناء من مواضيع اجتماعية واقتصادية، وأخلاقية وسياسية، وفكرية، وثقافية، خاصة في هذه الحقبة الزمنية التي تعيشها الأمة الإسلامية من متغيرات طرأت عليها، من شأنها التأثير على المستوى الخطاب وتوجيهه.

التحدي الذي يواجه الخطاب المسجدي في ضل الثورات التي يجتاز العالم وأبرزها ثورة الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، إدراك خطر التفكك الأسري في المجتمع الإسلامي.

ـ الدراسات السابقة:

الدراسة رقم1:

الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم" دراسة نظرية ميدانية، قامت بها، "فيروز صوالحي" لنيل شهادة الماجستير تخصص دعوة إسلامية اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكانت إشكالية الدراسة التي قامت بها الباحثة كالآتي:
ما هي موانع الاستجابة السلوكية للخطاب الدعوي المعاصر وقد قامت الباحثة بدراسة ميدانية على عينة من الدعاة والطلبة بمسجد لابن باديس بولاية باتنة، وكانت الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة حول الخطاب المسجدي وخطبة الجمعة وتوصلت إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

-وجود عدة موانع تعيق إرادة وقدرة المدعو على الالتزام بالخطاب الدعوي، حيث أن الدراسة الميدانية أظهرت أن أعلى نسبة عادت للموانع المتعلقة بالداعية وبالضبط إلى مانع كون الدعاة يجدون صعوبة في معرفة أحوال الناس ومستوياتهم بسبب اعتمادهم على الأساليب التقليدية والبسيطة في معرفة أحوال ومستويات جمهور المدعوين هذا من جهة، وانعدام الخبرة في استعمال آليات قياس الجمهور من جهة أخرى.

ودليل ذلك كان باعتراف عينة المدعوين بأن موضوعات الخطاب الدعوي بعيدة عن مشاكلهم كما أكدت النتائج أن الثقة بين الداعية وجمهور المدعوين تكاد تنعدم وهذا راجع إلى غياب مقومات الإقناع الدعوي ومنها ما يعارض أقوال القائم بتبليغ الدعوية مع سلوكياته.

-إن الخطاب الدعوي المعاصر وبفضل دقة مقاصده ووضوح أهدافه وتنوع أساليبه ووسائله يعد من أقوي المتغيرات المتحكمة في نوعيته ومستوى الاستجابة السلوكية للفرد المسلم، بلا منازع، فالخطاب الدعوي يعمل على تمجيد جهود الأمة الإسلامية نحو هدف واحد، كما يعمل على ترشيد سلوك الفرد المسلم، الإعلام الفردي، العادات والتقاليد الاجتماعية المختلفة لتعاليم الإسلام، أهواء وشهوات الإنسان تتساقط أمام قوته.[1]

الدراسة رقم 2:

[1] -فيروز صوالحي ،الخطاب الدعوي المعاصروموانع الاستجابة السلوكيةعند الفرد المسلم،دراسة نضرية تحليلية،لنيل شهادة المجستير تخصص دعوى إسلامية، كلية العلوم الإجتماعية وأنسانية،جامعة الشهيد حمه لخضرالوادي الجزائر 2007 -2008م.

معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب دراسة تحليلية لخطاب المساجد، قامت بها خيرة غربيً لنيل شهادة الماستر تخصص الدعوة الإعلام والاتصال في العلوم الإسلامية، وكانت إشكالية الدراسة التي قامت بها في بحثها كالآتي: ما مدى تناول الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب ومعالجتها؟

وقامت الباحثة بدراسة تحليلية لخطب المساجد بولاية الوادي نموذجا، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التي تسعى فيه إلى معرفة كيفية وجود الظاهرة بوصفها.

–وكانت الأسئلة التي تضمنتها الدراسة التحليلية حول الخطاب المسجدي وقضايا الشباب وتوصلت إلى مجموعة من النتائج نذكر منه.

–أن الخطاب المسجدي ونخص بالذكر خطبة الجمعة تحديدا، من أهم وسائل الاتصال بالناس وأعظمها، لأنها تبني على الاتصال المباشر بين الخطيب والمخاطبين.

–الوقوف على العديد من القضايا في شتى الميادين، ومع ذلك نجد هناك قصور في الخطاب الديني الذي نشعر أحيانا أنه في واد، والواقع المعاش في واد آخر، (وهذا نلمسه من خلال ردت فعل المصلين من خطبة الجمعة)، تمثل في إهمال الخطاب لمحتويات ومواضيع هامة وخطيرة، أضافت على الخطاب المسجدي فراغا لا سيما ذلك الموجه للشباب، في وقت يعيش هذا الأخير العديد من المشاكل والتحديات، فهذه الملاحظة ليس غريب إذا ما عدنا للواقع الذي يعيش عولمة للفكر والمادة معا، ويغرق الشباب في دوامة متعددة الأسباب والعواقب، فدور الأئمة في معالجة مثل هذه المشاكل لم يصل إلى المطلوب، وربما يعود ذلك إلى عدم إدراك خطورة الوضع لدى بعض الأئمة.[1]

الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسة رقم (1)"صوالحي":

أن هذه الدراسة ركزت على موانع الاستجابة لدى المسلم للخطاب الدعوي من خلال دراسة ميدانية على المسجد، من خلال التعرف على آراء الدعاة والمدعوين بينما دراستنا اهتمت على دور الخطاب من ناحية الإطار يعني أن الدراسة السابقة اهتمت بمنتج الخطاب ومتلقيه بينما الدراسة الحالية عالجت المنتج بحد ذاته، (في قياس فعالية الخطاب على المجتمع المسلم).

بالنسبة للدراسة رقم (2) "غربي":

[1] -خيرة غربي،معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب ،دراسة تحليلية، لنيل شهادة الماجستير،تخصص دعوة واعلام واتصال،كلية العلوم الانسانية وأجتماعية، في جامعة الشهيد حمه لخضرالوادي الجزائر،2014 -2015م.

أن هذه الدراسة ركزت على مدى معالجة الخطبة لقضايا الشباب والانغماس في إشغالاتهم وربط الخطاب بالواقع الذي يعيشونه، بينما الدراسة الحالية ركزت على دور الخطاب المسجدي في معالجة المشاكل الأسرية أي أن الدراسة السابقة ركزت على فئة الشباب بينما دراستنا تركز على فئة الأسرة.

– نوع ومنهج الدراسة: هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى حلول أو إلى بعض النتائج،[1] وفي هذه الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي من أجل وصف الأحداث التي يعيشها المجتمع وعرضها من خلال البحث حيث يعد المنهج الوصفي: "هو أكثر المناهج البحث ملائمة الواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهر واستخلاص سمائه، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات".[2]

–أدات جمع البيانات:

لطبيعة المنهج الوصفي المستعمل في الدراسة، وأيضا لجمع المعلومات حولا الموضوع المدروس ،والحصول على معلومات حول واقع التوعية الأسرية عبر الخطاب المسجدي لدى المصليين المتزوجين خصوصا،فإني أنجد العديد من أدوات جمع البيانات،وقد إخترت أدات إستمارة الإستبيان لمعالجة الموضوع،ونعرفها كالأتي:

إستمارة الإستبيان:هي مجموعة من الأسئلة والإستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض، بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها بضوء موضوعه والمشكلة التي يختارها،[3] وهو استمارة جمع المعلومات، للاستفادة والاستخبار، والتي تعطي للمبحوثين لتعبئتها بدون مساعدة أو إشراف[4].

–مجتمع وعينة الدراسة :

المجتمع: مصلين المتزوجين اللذين يقدرون في العمر من 21سنة فما فوق من عدة مساجد في ولاية الوادي.

عينة الدراسة: هم المصلين الذين يشكلون فئة المتزوجين من 21 سنة فما فوق والعينة التي نقوم بها في هذه الدراسة هي عينة قصدية.

---

[1] عبد الفتاح محمد العساوي، عبد الرحمان العساوي، مناهج البحث العلمي للفكر الإسلامي والفكر الحديث،لا ط:لام، دار الراتب الجامعية، (1987. 1998)، ص 13.

[2] محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط1:بيروت :دار النهضة العربية، 1990مص60.

[3] عامر قنديلجي، البحث العلمي وإستخدام مصادر المعلومات،ط:1، عمان، دار اليازوري العلمية، 1999م،ص157.

[4] القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط1:مدينة غزة: مطبعة أبناء الجراح بفلسطين، 2010م ص14.

-مجالات الدراسة: حيث أن موضوع الدراسة هو الخطاب المسجدي ودوره في معالجة المشاكل الأسرية، فإن الدراسة الحالية تحدد بالآتي:

مجال المكانية: تقوم هذه الدراسة على عدة مساجد المتواجدة بولاية الوادي.

مجال الزمنية: هي الفترة التي تجري فيها الدراسة الميدانية للاستبيان ، وتمت هذه الدراسة من (15 إلى 27 أفريل 2017).

مجال الموضوعية: تناولت المشاكل الأسرية الأكثر تداولا في مجتمع المسلم المتمثلة في الطلاق، عمل المرأة ، انحراف الأطفال.

-تحديد المفاهيم الأساسية:

مفهوم الخطاب:

أ- اللغة: كلمة الخطاب مشتقة من لفظ (خطيب)،[1] وخطب الخاطب على المنبر خطابه بالفتح وخُطْبَة بالضمِ: هي الكلامْ المنثُور المسجعُ و نحْوهْ. [2]

ب-إصطلاحا: عرفه الدكتور طه عبد الرحمن تعريفا اصطلاحيافقال:"إنه الذي يصلح أن يكون كلاما، وهو الذي ينهض بتمام المقتضيات الواجبة في حق ما يسمى خطابا، موجه إلى الغير بغرض إفهامه مقصود. [3] إذا الخطاب هو الكلام في شأن مهم يتوجه به إلى شخص أو مجموعة أشخاص بغية تحقيق هدف ما.

[1]- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط ط:4 مصر مكتبة الشروق العربية ت (1425_2004ص 243.

[2]-مجد الدين بن يعقوب،الفيروز أبادي الشيرازي،القاموس المحيط،ج1، ط3،الهيئة المصرية العامة للكتاب (1301هـ، ص103.

[3]طه عبد الرحمان: اللسان والميزان،لاط ،الدار البيضاء، المركز الثقافي،1998م ص215.

2-مفهوم المسجد:

أ ـ اللغة:سجد يسجد سجودًا وضع جبهته بالأرض، أي موضع يتعبد فيه فهو مسجد، [1] والْمسَجِدْ:م،ويُفْتَحجيمُه،المقفلُ من بَابِ نَصَرَ بفتح العين، إنْمَّا كان أو مصدرًا إلا أحْرُفًا،كَمَسْجدٍ،والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يميد به نَدبُ السجودِ والآرابُ السبعة مساجد.[2]

4_مفهوم المشكلة:

أ ـ اللغة: فالمشكلة اسم فاعل من أشكل ،أشكل على الأمر بشكل إشكالا، فهو مشكل إذا إلتبس وأشبه ولم يستبن.[3] أشكل عليه أمره أي اختلط .[4]

ب_إصطلاحا: المشكلة هي الأمر الذي يؤدي إلى حيرة تحتاج إلى جهد غير عادي في الفكر والتدبر قد تكون أسباب أخلاقية وإنسان بطبعته معرض لعدت مشاكل[5]

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ كُلٌّ﴾ .الأنبياء: ٣٥

ٱلَّذِى﴾ خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾الملك: ٢

ويمكن القول بوجود مشكلة عند ما يكون هناك اختلاف أو فجوة انحراف بين المستوى الفعلي (المحقق) والمستوى المستهدف (المخطط) .[6]

---

[1]-أبو الحي علي بن إسماعيل بن سيده مرسي ،المحكم و المحيط الأعظمي ،محقق .عبد الحميد هندواي ،بيروت،مكتبة الكتب العالمية،2000م،ص261.

[2]-مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،القاموس المحيط،ج1 ،ط:8،لبنان : مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة ،1426هـ_2005م ،ص287.

[3]محمد بن علي بن محمد أبو سهل المروي، إسفار الفصيح، ط1، السعودية:الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1420هـ ج1، ص467.

[4]ابن السكين أبو يوسف يعقوب بن لإسحاق لا ط :القاهرة، مكتبة المتنبي ،د.ت ص184.

[5]عطية صقر، مشكلات الأسرة ج6 ،لاط:القاهرة: مكتبة وهبة للنشر،د.ت، ص4.

[6]محمد عبد الله عبد الرحيم، حل المشاكل صنع القرارات ط1،جامعة القاهرة،مركزتطوير الدراسات العلياوالبحوث العلمية،2007. ص13

5-مفهوم الأسرة:

أ_ اللغة:أسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون، لأنه يتقوى بهم أي الأسرة: عشيرة الرجل وأهل بيته،[1] وفي تعريف آخر: هي الدرع الحصينة.[2]

ب_إصطلاحا: هي العلاقة الناشئة بين الرجل والمرأة بالزواج الشرعي وما يترتب عنه من حقوق وواجبات نحو بعضها البعض ونحو أبنائها وعائلتها والمجتمع.[3]

وفي تعريف آخر: هي الوحدة الناتجة عن عقد يفيد الملك المتعة مقدرا، أي يراد به ارتباط الزوجين على الوجه المشروع ويجعل لكل منهما حقوق ووجبات على الآخر.[4]

[1]شوقي ضيف، المعجم الوسيط،ط: 1، لام: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ-2004م، ص47.

[2]أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعرفة، القاهرة، ص77.

[3]عبد القادربن عزوز، أحكام فقه الأسرة [ط: 1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 1428هـ_2007م، ص5.

[4]عقله، محمد، نضام الأسرة في الإسلام،لاط،لام، مكتبة الرسالة الحديثة عماد،ص114.

الفصل الثاني:

مفهوم ومقومات الخطاب المسجدي

المبحث الأول: تعريف الخطاب المسجدي.

المطلب الأول: تعريف الخطاب لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: تعريف المسجدلغة واصطلاحا.

المطلب الثالث: تعريف الخطاب المسجدي.

المبحث الثاني: مقومات الخطاب المسجدي.

مطلب الأول: وسائل الخطاب المسجدي.

مطلب الثاني: خصائص الخطاب المسجدي.

المبحث الأول:المفاهيم الأساسية في تعريف الخطاب المسجدي .

إن الخطاب الذي يصدر من على المنبر، منذ صاغه النبي صلى الله عليه وسلم استطاع أن يربي جيلا من البشر حملوا الرسالة إلى الآفاق وأقاموا الدين والدولة معا، فكان أثر المنبر الواحد أعظم من تأثير مئات من المدارس والجامعات والمعاهد التي تمتلئ بها حوصلة الخطاب المسجدي.

المطلب الأول: تعريف الخطاب لغة واصطلاحا.

أ_لغة: كلمة الخطاب مشتقة من لفظ (خطب)،[1] وخَطَبَ الخاطب على المنبر خطابه بالفتح وخُطْبَة بالضمِ: هي الكلامُ المنثُور المسجعُ و نحْوهْ.[2] خاطبه مخاطبة وخطاباً، وهو الكلام بين المتكلم والسامع،[3] يقال ما خطبك؟ أي ما أمرك ؟[4]. وجاءت في مادة خطب في مواضيع من القرآن الكريم منها قوله تعالى:وَشَدَدْنَا ﴿ مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ﴾ ص:20و

و وَٱصْنَعِ ﴿ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾هود:37

وكلمة الخطاب، اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب، وهي عند العرب الكلام المنثور المشجعُ، وفي قوله تعالى: ۞﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ ﴾الذاريات:31. ومنه المخاطبة

مفاعلة من الخطاب والمشاورة، ومنه أيضا المرأة يَخْطبُها وخطْبَةً: أي طلبها للزواج، لأن ذلك مجرى حديث وكلام بين أكثر من طرف، لما فيه من الطلبة والرد بصيغة الإيجاب أو الرفض.[5]

يتبين في ضوء ما وقع بين أيدينا من معاجم لغوية عربية وتفاسير قرآنية، أنها يتقطعان في دلالة لفظ الخطاب، الذي يتحمل نوعين من الاتصال اللغوي، أي الكلام أو المشافهة أو حوارا في حالة المحاورة، والتي تستدعي وجود طرفين مُخَاطِبٌ وهو المتكلم، ومُخَاطَبٌ وهو المستمع، والمكاتبة في حالة المراسلة، والتي بدورها تستلزم وجود مرسل (الكاتب) ومرسل إليه (القارئ).[6]

---

[1]- إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط ،ط:4 مصر مكتبة الشروق العربية ت 1425_2004 ص 243.

[2]-مجد الدين بن يعقوب،الفيروزأبادي الشيرازي،القاموس المحيط،ط3،الهيئة المصرية العامة للكتاب (1301هـ)]ج1 ص103.

[3]-معجم اللغة العربية ،معجم الوسيط مصدر سابق ص 173.

[4]-أبو فضل ابن منصور ،لسان العرب ،دار صادر للطباعة و النشر بيروت 1965:مادة خطب

[5]نوري سعود أبو زيد، الخطاب الأدبي من النشأة إلى التألق مع دراسة تحليلية نموذجية، ط: 1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2005م،ص07.

[6]الأمدي سيف الدين،الإحكام في أصول الأحكام، ج1، ط: 1، القاهرة:مكتبة عاطف، 1978م) ص136.

ب_اصطلاحا: عرفه الدكتور طه عبد الرحمن تعريفا اصطلاحيافقال:"إنه الذي يصلح أن يكون كلاما: وهو الذي ينهض بتمام المقتضيات الواجبة في حق ما يسمى خطابا، موجه إلى الغير بغرض إفهامه مقصودا[1]. ويقول هاريس "إن الخطاب ملفوظ طويل متتالي من الجمل[2]. وقول بن قنست: "إن الخطاب كل لفظ يفترض متكلما و مستمعا وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقه ما.[3]

ومن خلال ما تطرقنا إليه من تعاريف تناولت فيها الباحثة المفهوم الاصطلاحي للخطاب، يمكن أن نستنتج تعريف إجرائي للخطاب وهو:

هو الأداة التي يتم من خلالها نقل الرسالة أو المضمون المراد إيصاله إلى الجمهور المستهدف بهدف توضيح فكرة ما، أو إقناعه بوجهة نظر معينة، أو تبين أمر ما، بأساليب متنوعة، ووسائل متعددة قد تكون اتصالا مباشرا من خلال المشافهة، أو عن طريق الكتابة من خلال تحريرها في الجرائد والكتب، أو عن طريق الوسائل الإلكترونية الحديثة، وقد تكون عن طريق تعبير الوجه واليدين أي ما يسمى بالإيماءات وهذا ما يسمى في أغلب الأحيان بالتعبير المسرحي.

المطلب الثاني :تعريف المسجد لغة و إصطلاحا.

أ_لغة: سجد يسجد سجودًا وضع جبهته بالأرض[4] ،قوله تعالى:﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾يوسف 100 أي موضع يتعبد فيه فهو مسجد، والْمسَجِدْ:م،ويُفْتَحجيمُه،المقفلُ من بَابِ نَصَرَ بفتح العين، إنْمَّا كان أو مصدرًا إلا أحْرُفًا،كَمَسْجدٍ،والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يميد به نَدبُ السجودِ والآرابُ السبعة مساجد.[5] ومنه قوله تعالى:وَأَنَّ ﴿ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾الجن: 18.

[1]–طه عبد الرحمن : اللسان و الميزان ،المركز الثقافي العربي الدار البيضاء 1998 ص215

[2]–عبد الله إبراهيم الثقافة العربية و المرجعيات المستعارة [ط1،الدار البيضاء المركز الثقافي العربي سنة 2004م] ص 110.

[3]عبد الله إبراهيم :الثقافة العربية و المرجعيات المستعارة ، مرجع سابق ص 110.

[4]أبو الحي علي بن إسماعيل بن سيده مرسي، المحكم والمحيط الأعظمي، محقق عبد الحميد هنداوي،[بيروت، مكتبة الكتاب العالمية،(2000م)]، ص 261.

[5]–مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ،القاموس المحيط :ط8،الرسالة بيروت لبنان ،مكتبة التراث في مؤسسة الرسالة ،1426هـ_2005م،ج1،ص287.

قال الصحاح:والمسجدبالفتح:جبهة الرجل حين يصيبه السجود.[1]وقال إبن الأعرابي:مسجد،بفتح الجيم محراب البيت ومصلى الجماعات.[2]

ب_إصطلاحا: هو مصلى الجماعات والمسجد الحرام والكعبة والمسجد الأقصى مسجد بيت المقدس[3]. في قوله تعالى: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١ ﴾الإسراء:1

ولمنزلته العظيمة والمثوبة العظيم للمنشغلين به قال تعالى:فِي ﴿ بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦ ﴾النور: 36

وفي حديث _ص_ قال صلى الله عليه وسلم : **"أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها"**[4]

وجاء في القانون الأساسي للمسجد وهو وقف عام يؤول أمره إلى دولة المكلفة شرعا والمسؤولة عن حرمته وتسييره واستقلاليته في أداء رسالته وتجسيد وظائفهوكذلك عرف المسجد على انه بيت الله التي يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاتهم وتلاوة القرآن الكريم وذكري الله وتعليم ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم.[5]

وتقوم الباحثة بتقديم تعريف إجرائي للمسجد بأنه: المكان العظيم الذي يحمل أمانة تبليغ الرسالة المحمدية السامية من خلال التطبيق العلمي للدعوة الإسلامية، وهي المؤسسة الدينية التي لها الدور الرائد في إصلاح شؤون المجتمع في مختلف مجالات الحياة الدنيوية والأخروية.

---

[1]–محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ،ط1،مكتبة لبنان بيروت ،(1415هـ_1999م) تحقيق محمود خاطر،ص 326.

[2]–محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب الزبيري ،تاج العروسمن جواهر القاموس،دار الهداية ،ج8،ص174.

[3]إبراهيم مصطفى أحمد الزيات، المعجم الوسيط،ج1،ط:1،لام: دار الدعوة، ص417

[4]مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضيع الصلاة، باب: ضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد، ص301.

[5]المرسوم التنفيذي رقم 13 -371 المؤرخ في 5 محرم 1435هـ الموافق ل 9 نوفمبر 2013م في الباب الأول المادة 2.

المطلب الثالث: تعريف الخطاب المسجدي.

وبعد أن عرفنا كلا المصطلحين على حدا الخطاب و المسجد نستنتج التعريف الكامل لمجمل المصطلحين.

تعريف الخطاب المسجدي: هو سعي المساجد لنشر الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي للنهوض بالأمة بتمسكبدين الله،عقيدة وشريعة وأخلاقا،ومعاملات وبذل وسع ذلك،لتعليم الناس ما ينفعهم في الدارين،وبذل أقصى الجهد والطاقة من أجل خدمة هذا الدين الحنيف،وامتثالا لأمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني: أسس ومقومات الخطاب المسجدي

المطلب الأول: وسائل الخطاب المسجدي:

هناك عدة وسائل للخطاب المسجدي يمكنه من القيام بوظائف وهي كالتالي:

أولا: الخطبة: هي من وسائل الخطاب الدعوي المسجدي بل هي أهم وسائل التأثير في السامع، وهي كلام تمتاز بوفد العاطفة، ورجاحة الفكر، وسمو المعاني وحسن السبل، وصدق اللهجة، وجمال النطق، وعمق التأثير، وقوة الحجة يتوجه بها الخطيب إلى الجمهور المستمع له قاصدا إقناعه بقوله واستمالته إليه.[1]

ثانيا: الدروس: وهي الدعوة إلى الله بكلمة الحق عن طريق حلقات[2] وذلك بواسطة العلماء وطلاب العلم بشتى صنوف العلوم الشرعية من عقيدة وفقه وحديث وتفسير وغيرها.[3]

ثالثا: المحاضرات:هي شكل من أشكال من الجهات بكلمة،في سبيل الله،وفي الدعوة إليه،ويطرح فيها موضوع محدد،طرحا علميا يخضع فيه الأسلوب العلمي في التحري ، ويتناول الأدلة والبراهين والمناقشات والنتائج.[4]

رابع:الموعظة:هي الترغيب بالعافية الحسنة، والسعادة الخالدة لمن أتبع سبيل الله.[5]

---

[1] نذير محمد مكتبي، خصائص الخطبة والخطيب، ط: 2، بيروت، دار البشائر الإسلامية،1419-1998م، ص55.

[2] علي عبد الحميد محمود، فقه الدعوة إلى الله، ط: 1، مصر: دار الوفاء، 1410هـ-1990م ، ص182.

[3] شوقي عبد الله عبادة، كيف هي رسالة المسجد ط: 1، الرياض: لاد 1432هـ-2011م ،ص7.

[4] علي عبد الحميد محمود،فقه الدعوة الى الله،ط:1،مصر:دار الوفاء،1410ه-1990م ص173.

[5] فقه الدعوة إلى الله، عبد الرحمان حسن الحنبكة الميداني، ج،1 ط: 2، دمشق: دار القلم، 1425هـ-2004م،ص609.

والأصل في الموعظة أنها: القول الذي يلين نفس المخاطب ليستعد لفعل الخير والاستجابة له في قوله تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾النحل: 125

والموعظة عادة ما يكون الناس على غير استعداد لها سواء كانت بعد الصلاة مفروضة وفي مناسب اجتماعية فلابد من مراعاة أحوال الناس وعدم إملالهم.[1]

المطلب الثاني: خصائص الخطاب المسجدي:

أ_للخطابالمسجدي عدة سمات:

1-**التكامل**: في الخطاب يجمع بين ثلاث سمات أساسية –العاطفة –العلم –الفكر،فوظيفة العاطفة في الخطاب لتوليد شيء من الطاقة في نفوس المدعوين [2].

فالعلم هو أساس كل رسالة تربوية و في حديث طويل عن عائشة _رضي الله عنها_قالت قال رسول –صلى الله عليه وسلم-:"**إنالله تعالى لم يبعثن معنتاولامتعنتاً""معنتا"يعني شقاءعلى العباد،"لامتعنتا"**:يعني طالبًا العِنتْ و المشتقة عليهم،و لكن يعتني معلما ميسرًا[3].

و أما الفكر فإنه في الخطاب الدعوي أداة يستخدمها الداعية في تحليل الظواهر

2_**التوازن**: و ذلك لأن في الخطاب المسجدي الداعي لا يخاطب شريحة واحدة ذات مستوى واحد أو ذات حاجات محددة من البيان و المعرفة و التذكير و كذلك التوازن بين الجميع ليجعل الشريحة المستهدفة أوسع .

3_**ترتيب الأفكار**: ثقافة عصرنا خطت خطوات في التنظيم و الترتيب المنطقي و الاقتصادي في التعبير،و محاولة الفصل بين القول و الحجة و ربط بين الأسباب و المسببات و المقدمات و النتائج و قد أثر هذا في ترتيب العلي لكثير من الناس و صار الواجب مراعاة هذا الأمر .[4]

4_ الشمولية:

[1] محمد بن عبد العزيز الثميني، من وسائل الدعوة، ص22.

[2] –عبد الكريم بكار،مُقدِماتٌ للنهوض بالعمل الدعويط:2، دمشق: دار العلم،2001،ص147

[3] –رواه البخاري المناقب،3567أو مسلم فضائل الصحابة ،2493و اللفظ للبخاري .

[4] عبد الكريم بكار،مُقدِماتٌ للنهوض بالعمل الدعوي،مرجع نفسه،ص156

وكذلك يتسم الخطاب المسجدي على الآيات القرآنية لأنه مهما كانت ملك الخطيب من أسباب البيان وبلاغة الخطابة وجزالة الأسلوب فإن قلت يصل إلى درجة تأثر القرآن في قلوب وفرحة للعقول وأين كلام البشر من كلام الله تعالى،لأن الخطب القرآنية في المساجد تجلي خطبة،وتجعله ينطق بالحق فإن الاستشهاد بالآية إقامة للحجة وبيان وبرهان يأخذ بمجامع القلوب يقرع العقول[1].

لقوله تعالى:وَسِيقَ ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ ﴾الزمر: 71

فالشريعةالإسلاميةتتصفبالربانية،وتتسمبالشمول،وتختص بالتجديد والاستمرار،فالشمول يكون كامل لكل ما يسعد الإنسانية في دينها ودنياها وآخرتها.[2]

5-المشاركة: لقوله تعالى:وَمَنۡ ﴿ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٣ ﴾فصلت: 33

عصرنا الحاضر أكسب شخصيات ذات نوع من الاستقلال الشخصي،و الوعي بالتفرد،صار يوجب على الداعية استخدام صيغ المشاركة بدل الصيغ الدالة على الذات،مما يشكل حواجز نفسية بين الطرفين في عملية الاتصال، وربما عُدا ذلك نوع من الخروج عن اللياقة المطلوبة لكن ميزات الخطاب المسجدي أنه يستخدم بالألفاظ الجماعية ك: (نحن) أو كلمة (الناس) أو (المسلمون)، بدل (أنا)و (أنت)و (جماعي)...و ربما صاغ ذلك في بعض السياقات الخاصة، و المقصود استخدام صيغ المشاركة في الخطاب المسجدي هو إحداث نوع من الدمج الشفوي بين المتكلم و سامعه من خلال الألفاظ بالتودد مثل (أخواتي) و(أيها الأحباء) (أيها السادة)...و هو شيء طيب ما لم يتجاوز حدودًا معينة [3].

6_الواقعية:

أي أن الخطاب المسجدي يتسم بالواقعية، ونقصد بالواقعية ما كان لهذا الخطاب في بنيته وموضوعه من صلة بالمشاكل الطارئة في حياة المسلمين فكريا وسلوكيا، وبهذا المعنى فإن الخطاب

[1]-عبد الغني أحمد مزهر،خطبة الجمعة و دورها في تربية الأمة ط1،السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقافو دعوة و الإرشاد،ت1422هـ، ص19

[2]--رواه البخاري المناقب،3567أو مسلم فضائل الصحابة 2493و اللفظ للبخاري.

[3]-عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام ط1،شارعالازهر: دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع، 1294-هـ_976م ،ص7_ص12.

العقائدي ظل واقعيا شديدا الواقعية، إذا نعتبر قضايا كما ناشئة من أحداث ونوازل طرأت على المسلمين بسبب ثقافي أو سياسي أو اجتماعي، وأحدثت بهم توترا على نحو أو على آخر باعتبار ما إتخذو لأنفسهم من مرجعية شاملة وهي مرجعية الوحي الديني.[1]

ومن خلال ما سبق نرى أن الخطاب الديني المسجديإعتمد على مصدري الوحي الأساسيين القرآن الكريم والسنة النبوية، وإن كان القرآن بنسبة أكبر، كما اعتمد على أساسيات العقل الصريح وبديهيات ومسلمات جادل العلماء بواسطة هذا الخطاب كل الطوائف المخالفة سواء كانت ضمن المذاهب الإسلامية واليهودية وغيرها، اتسم هذا الخطاب بالغلو والتحدي إذا لم يصل إلى المرتبة العلمية والحجاجية أي خطاب عقائدي آخر، نظرا لما يحمله من حقائق لا يمكن أن يطالبها البطلان أو الزيف.

ومع ذلك في هذا الخطاب لم يضفر حتى الآن في تنوير الجماهير لتحقيق النهضة المبتغاة، مع أن النصوص الإسلامية تقدم للعقل ميدانا فسيحا للحركة والعمل.

[1] الدكتور عبد الرحمان تركي، الخطاب الديني بين العلو والاعتدال، محاضرات الندوة الفكرية الثامنة، دار الثقافة بالوادي. الرابطة الولائية للفكر والإبداع، 03_04_05 أفريل 2010م، ص62.

الفصل الثالث:

المشاكل الأسرية

المبحث الأول: الأسرة مفهومهاواهميتها

المطلب الأول: تعريف المشكلة لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: تعريف الأسرة لغة واصطلاحا

المطلب الثالث: تعريف المشاكل الأسرية

المطلب الرابع: أهميةالأسرة

المبحث الثاني: المشاكل الأسرية

المطلب الأول: عمل المرأة

المطلب الثاني: الطلاق

المطلب الثالث: إنحراف الأولاد

المبحث الأول: الأسرة مفهومها وأهميتها

المطلب الأول: تعريف المشكلة لغة واصطلاحا.

أ: لغة: فالمشكلة اسم فاعل من أشكل

أشكل علي الأمر بشكل إشكالا، فهو مشكل إذا التبس وأشبه ولم يستبن.[1] أشكل عليه أمره أي اختلط[2]. . المشكل . الملتبس وعند الأصوليين ملا يفهم حتى يدل عليه دليل من غيره، [3]

و من خلال التعريفات اللغوية نستنتج أن المشكل له عدة تعريفات وهي: المستبين، والمشتبه، الذي لا يتضح وما لا يفهم لغموضه.

ب: إصطلاحا: المشكلة هي الأمر المعقد الذي يؤدي إلى حيرة تحتاج إلى جهد غير عادي في الفكر والتدبر قد تكون أسباب أخلاقية والإنسان بطبعته معرض لعدت مشاكل[4]

كُلُّ﴿ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٣٥ ﴾الأنبياء: 35

وقال: ٱلَّذِي﴿ خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ٢ ﴾

الملك: 2 ويمكن القول بوجود مشكلة عند ما يكون هناك اختلاف أو فجوة انحراف بين المستوى الفعلي (المحقق) والمستوى المستهدف (المخطط) .[5]

ونستنتج من خلال التعاريف الاصطلاحية إن المشكلة هي الأمر المعقد الذي يصعب حله.

---

[1] محمد بن علي بن محمد أبو سهل المروي، إسفار الفصيح ،ج1، ط:1، المدينة المنورة ،السعودية، الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة 1420هـ ، ص467.

[2] إبن السكين أبو يوسف يعقوب بن لإسحاق لا:ط،القاهرة، مكتبة المتنبي، ص184.

[3] إبراهيم مصطفى أحمد الزيات، المعجم الوسيط،ج1،لا.ط ،لا.م،دار الدعوة للنشرج1 ص491.

[4] عطية صقر، مشكلات الأسرةج6 ، لا.ط، لا.م ، مكتبة وهبة للنشر 14 شارع الجمهورية عابدين القاهرة391هـ-470م، ص4.

[5] محمد عبد الله عبد الرحيم، حل المشاكل صنع القرارات ط1،جامعة القاهرة، مركز تطوير الدراسات العلياوالبحوث العلمية،2007م، ص3.

المطلب الثاني: تعريف الأسرة

أ–لغة–أسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون، لأنه يتقوى بهم أي الأسرة: عشيرة الرجل وأهل بيته،[1] وجاءت في لسان العرب: الأسرة هي الدرع الحصينة وفي تعريف آخر للأسرة: جامعة يربطها أمر مشترك [2].

وآخر كما يقول الجوهري وأبو جعفر النحاس: الأسرة بالضم: أقارب الرجل من قبل أبيه.[3]

ويتبين في ضوء ما وقع بين أيدينا من معاجم لغوية أن الأسرة تعني الأهل والعشيرة.

ب– إصطلاحا:

لقد تعددت التعريفات الخاصة بمصطلح _الأسرة_ فاختلفت صياغتها وتنوعت واختلفت اتجاهاتها وانتماءاتها الاجتماعية وتقاطعت في المضمون كالتالي:

الأسرة: هي العلاقة الناشئة بين الرجل والمرأة بالزواج الشرعي وما يترتب عنه من حقوق وواجبات نحو بعضها البعض ونحو أبنائها وعائلتها والمجتمع.[4]

وتعرف الأسرة على أنها وحدة أو جماعة مكونة من رجل أو امرأة أو مجموعة من الأشخاص.

يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويترتب عنها مجموعة من الأدوار المستمدة من ثقافة المجتمع[5].

المجتمع[5].

ولقد عرفها علماء الاجتماع بما يلي:

الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى في المجتمع، بالتالي فإن المجتمع يتكون من الأسر المختلفة غير أن المجتمع في ذاته ليس أسر كبيرة لوجود فروق شاسعة تميز الأسرة عن المجتمع.[6]

ويعرفها ماكفير: بأنها إتحاد بين اثنين رجل وامرأة وأولاد.[7]

---

[1] شوقي ضيف، المعجم الوسيط،ط: 1، لام : مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ–2004م ص47.

[2] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، لا:ط،القاهرة: دار المعرفة،د.ت ،ص77.

[3] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات عبد القادر،المعجمالوسيط،تحقيق اللغة العربية، دار الدعوة، تحقيق مجمع اللغة العربية،لا.ط، لا .م ،دار الدعوة، د.ت، ص17.

[4] محمد بن محمد عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج10،لا.ط، لا.م ،لا.ن ،ص51.

[5] عبد القادر بن عزوز، أحكام فقه الأسرة [ط: 1،لا.م ،دار قرطبة للنشر والتوزيع، 1428هـ_2007م] ص5.

[6] شوقي رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، "دراسة ميدانية بولاية بسكرة، رسالة ماجستير في علم الإجماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، (2005م) ص96_97.

[7] شيرين زهير أبو عبدو، معالم الأسر المسلمة في القرآن الكريم، دراسة موضوعية بحث، استكمال درجة ماجستير في التفسير وعلوم وعلوم القرآن.

وكذلك يعرفها أوجست كونت: بأن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي القاعدة الأساسية .[1]

وأيضا تعريف أوجيرن بأن الأسرة رابطة من زوج وزوجته وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك فتشمل الأجداد والأحفاد، ومن خلال التعريفات التي طرحتها في هذا البحث نضع تعريفا إجرائيا يجمع بين السمات المشتركة حول مفهوم الأسرة: نستخلص أن الأسرة هي النواة الأساسية في تنشئة الفرد والمجتمع تنشئة سوية وصالحة.

المطلب الثالث: تعريف المشاكل الأسرية:

وبعد أن عرفنا المشكلة والأسرة كل منهما على حدا ننتقل إلى تعريف كامل للمشكلة الأسرية:

تعريف المشكلة الأسرية: تعرف على أنها حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير منتفعة عند الفرد عضوا للأسرة أو مجموعة الأفراد بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمع ولا تسايره.[2]

المطلب الرابع: أهمية الأسرة.

لقد اعتنى الإسلام أشد العناية بتنظيم الأسرة وبيان أحكامها، دعما لودها، وحفاظا عليها، والفقه الإسلامي يعطي فقه الأسرة ربع المادة الفقهية الإسلامية، فتتحدث كتب الفقه عن الأسرة والزواج وحقوق الوالدين، فمن خلال بحثنا نرى أن للأسرة في الإسلام شأن كبير فنتطرق إلى التعرف عن أهميتها في المجتمع:

أهمية الأسرة:

تتمثل هذه الأهمية في كون الأسرة هي خلية الأولى التي تنشأ فيها الأجيال، وتربى إلى أن يصير الأفراد والجماعات أسرى وتستند إلى بعضهم مهام اجتماعية متفاوتة بحيث يتولون كل المسؤوليات ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي:

---

[1] أوجست كونت 19 يناير 5 ـ 1798 سبتمبر 1857 عالم الاجتماع وفيلسوف اجتماعي فرنسي .HTT://AR.WIKIPEDIZORJ

[2] محمد علي سلامة، محكمة الأسرة ودورها في مجتمع ط:1، مصر : دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007م)،ص69.

_ إن الأسرة مهمة جدا لقد دعا الإسلام إلى الزواج وحض عليه، لأنه يعرف أهمية الأسرة في صلاح المجتمعات[1] لقوله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج[2] " وبارك الإسلام في من يدعم زواج الشباب والشابات "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه"[3]

وكذلك يمكننا أن نتعرف على هذه الأهمية في عدة عناصر:

1_ تكوين مجموع الأسر للمجتمع.

2_ تربيتها لأفرادها.

3_ تولي هؤلاء الأفراد المسؤوليات الإجتماعية.

4_ تأثيرهم بما تلقوه من تربية على مبادئ إسلامية في أسرهم، وهم يمارسون مسؤولياتهم، ولتؤدي الأسرة هذه الوضعية التربوية ينبغي توفير الشروط التالية:

أ_ إصلاح مؤسسها: الزوج والزوجة .

ب_اعتمادها في تربية الأطفال على التربية الإسلامية.

ج_توجيه المجتمع لمجموعة الأسر إلى اعتماد الإسلام عقيدة ومنهج حياله.

د_تعاون الأسرة مع المؤسسات الأخرى كالمدرسة والجامعة ووسائل الإعلام، على تنشئة الفرد، فإن توفرت هذه الشروط وتمسك المجتمع المسلم بثوابته من الإسلام ولغة ومصالح وأهداف مشتركة، وغيرها أنتجت الأسرة أجيالا متعاقبة تلتزم بالقيم الإسلامية الثابتة متطورة.[4]

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾ التحريم: 6

قال سيدنا رضي الله عنه في تفسير هذه الآية: "قوا أنفسكم وأهليكم": يعني علموا أنفسكم وأهليكم الخير، وقال رجل من التابعين اسمه مقاتل، وهو من المفسرينفي معنى "قو أنفسكم فيأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر".

[1] الشيخ الطبيب محمد خير الشعال، الأسرة والتربية، ط:1 ،دمشق: دار الأفنان ، ص70.

[2] أخرجه البخاري: 4778، ومسلم، 1400، وترمذي،1081، والنسائي، 2239، وابن ماجه 1845، وحديث إبن مسعود.

[3] أخرجه الترمذي: 1084، وابن ماجة 1967، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

[4] محمد طاهر الجوابي: المجتمع والأسرة في الإسلام ،ط: 3:لام:، دار عالم، (1421هـ_2000م)، ص92،93.

ـــولأهمية التربية جعلها الله تعالى وظيفة من وظائف النبوة فقد قال الله تعالى عن مهمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: "وهو الذي بعث في الأمين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكهم" والتزكية هي التربية، ولأهمية التربية جعلها الله سببا للفلاح في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى: "قَدۡ ﴿أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾الأعلى: ١٤، يعني من تربى، وقال في آية أخرى:قَدۡ ﴿أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ ﴾الشمس: ٩.

يعني: ربى غيرها، والآية الأولى تقول: تزكى يعني: تربى بنفسه، أما الآية الثانية تقول: زكاها يعني: زكى نفس غيره، ربى نفس غيره، وأولى من تربية ابنكوإبنتك.[1]

المبحث الثاني: المشاكل الأسرية

لا تكاد تخلو الأسرة من وجود الخلافات والمشاكل بين الحين والآخر، وهذه سنة الحياة الدنيا التي لا يتصور أن تتحول حياة مثالية لا تحصل فيها مشاكل أو خلافات، فكل فرد في الأسرة شخصية مستقلة في سماته وميوله، التي تختلف عن الآخر فترى الزوج مثلا يحب شيئا لا تحبه الزوجة، وترى الأولاد يرغبون بممارسة أعمال لا يرضى عنها الوالدين، وتختلف المشاكل المؤدية إلى حالة من التصادم تختلف شدتها حسب طريقة كل أسرة في معالجة مشكلتها وحلها، وتختار في بحثنا هذا بعض المشاكل الأسرية التي تسود معظم الأسر الإسلامية وهي:

المطلب الأول: الطلاق.

يعالج هذا البحث قضية باتت تفوض بنيان الأسرة المسلمة، وتؤول سعادة كثير من البيوت، فتجعلها تعيش في نكد دائم واضطراب مستمر مما يهدد الأولاد بالتشرد والضياع، ويقلق كيان المجتمع بأسره إلا وهي قضية الطلاق فما هي؟ وها هي الأسباب المؤدية إلى انتشار الطلاق في مجتمع؟ وما هي الآثار الناتجة عنه بعد تعرض الأسر لظاهرة الطلاق؟

الطلاق: هو التخلص من أي نوع من الروابط والقيود التي تحد من الحرية، أي رفع القيد بين الزوجين مطلقا سوى حسيا أو معنويا.[2]

أسباب الطلاق:قد يتكون الطلاق لأسباب دينية أو دنيوية والسبب الرئيسي لعدم قدرة الزوجين على الاستمرار في الزواج، وهناك أيضا أسباب تتفرع من هذا السبب الرئيسي وهي:

---

[1] الشيخ الطبيب محمد خير الشعال، الأسرة والتربية، ،ط:1 ،دمشق: دار الأفنان،د.ت، ص325

[2] نصر سليمان سعادة سطحي، أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية، دراسة مقارنة مع قانون الأسرة، دار الهدى، عين مليلة، 2003، ص16.

اختلاف الزوج والزوجة في الآراء والأفكار وعدم تقبل كل منهم للآخر، فلا يجتمع الزوج والزوجة على قرار ولا خطوة في معيشتهما وربما ذلك راجع إلى اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بينهما ومنها الحب الذي يسبق الزواج ومن ثم يصطدم بواقع الحياة الخفية التي يستتر بها كل طرف منهم لأجل إسعاد الآخر فمن بعد عدة مواجهات بينهما تصبح الحياة مستحيلة وهذا ما يؤدي إلى الفراق.

عدم قدرة أحد الزوجين على الإنجاب، وأكثر حالات الطلاق في أن يكون الزوج عقيما فتقرر المرأة الانفصال عنه برغبتها في الإنجاب وهذا الأمر أصبح من أكثر أسباب للطلاق رواجا في المجتمع.[1]

الجهل بالأحكام الشرعية وأهمها الأحكام المتعلقة بالطلاق من حيث كونه طلاق سنيا أو بدعيا، أو كونه بائنا أو رجعيا، معلقا أو مضافا أو منجزا، والفرق بين الطلاق والإظهار والإيلاء، والخلع ونحو ذلك فإنه إذا كان يعلم بهذه الأحكام سيفكر كثير قبل أن يقوم بها.

عدم فهم الرجل لطبيعة القوامة المخولة إليه بمقتض الشرع، فهناك من يفهم القوامة على أنها سلطة يتحكم في تصرفات وأفعال وأقوال زوجته أي يكون ذو شخصية متعصبة، يصعب على المرأة تحمله أو إذا كان يضربها فتفقد العلاقة الزوجية إلى المودة والرحمة الذي دعي إليها الله عز وجل وفي هذه الحالة تستطيع المرأة أن تحصل على الطلاق منه وإذا لم يوافقها فترجع إلى القانون.

عدم قدرت المرأة على تحمل زوجها إذا كان لا يهتم في شؤون بيته ولا يوفر المال لأبنائه وزوجته من باب البخل أو عدم الرغبة في العمل، أو يكون سيء الخلق: يشرب الكحول أو يتعاطى المخدرات، أي ضعف الوازع الديني لدى الزوج وعدم تمسكه بالأحكام الدينية، ويمكن أن يحدث العكس بأن الزوجة غير صالحة ولا تعتني بأطفالها ولا بزوجها.[2]

ومن الأسباب تعتبرها أكثر جوهرية، عدم حسن الاختيار فيمكن أن تختار الفتاة شابا معينا، ولكن الاختيار لا يعتمد على دراسة واعية لشخصيته فتكون اختيار متسرع أو إعجاب بالمظهر الخارجي لشاب أو شابة.

---

[1] السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع،مصر، دار المعرفة الجامعة 163-487ص15-16.

[2] أنظر رسالة المسجد العدد الرابع، السنة الخامسة،الجزائر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، (شوال 1428هـ-أكتوبر 2007م) ص15-16-18-19.

آثار الطلاق:له تأثير كبير عن الأطفال فيعرضهم لكثير من المآسي والضياع نتيجة لاختلاف أساليب رعاية الطفولة وكذلك نتيجة لعدم كفاءة المؤسسات التي يكون من مهامها رعاية هؤلاء الأطفال حتى وإذ كان أحد الأبوين الذي يرعاه فيكون الطفل في حاجة لرعاية أبويه معا.[1]

وأما أثره على المرأة فهي تحس بألم الطلاق في المقام الأول خصوصا إذا لم يكن لها معيل بعد الله غير الزوج ومصدر رزق آخر.

وكذلك الرجل نظرا لكثرة آثار الطلاق كالنفقة والحضانة..وغيرها من مسؤوليات تجب على الرجل المطلق تحملها

كذلك لا ننس الجانب الآخر المتضرر وهو المجتمع بأكمله، إذ لم يراع أقارب الطرفين بضرورة اللجوء إليه بحل النزاع بين الطرفين فإن انحلال الزواج يكون وسيلة للكراهية والخصام بين الأفراد المجتمع خاصة الأقارب وربما يصل ذلك إلى ساحات المحاكم وتشرد الأطفال. [2]

وعدم الرعاية من قبل الأبوين حيث تكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن والاستقرار في المجتمع[3].

لاشك أن الطلاق يترك بصمة وأثاره السلبية تكون كما تطرقنا إليها في بحثنا تكون على المطلقين وعلى أولادهم وعلى المجتمع بأسره وان الضرر الذي يقع على هذه الفئات نتيجة لهم اكبر بكثير من الفوائد والمقاصدالشرعية.

المطلب الثاني:عمل المرأة.

ليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية إنها وبإجماع الآراء هي النظام الاجتماعي الوحيد الذي يأخذ على عاتقه مسؤولية بناء مخلوق آدمي، وفي مجال الدراسة وأهميتها تظهر موضوعات على جانب كبير من الأهمية أهمها العمالة النسوية، فقد شاركت المرأة منذ القديم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية...واليوم تعاود الظهور على خريطة العمل التنموي بكل أبعاده ولكن بصور جديدة ومعاملات إنتاج مختلفة، فهي تعد هذه الأدوار استكمالا لأدوارها التاريخية.

---

[1] علي مرعي، الأسرة في محكمة القضاء الشرعي، ط1:،لبنان، المركز الإسلامي الثقافي في مجمع الإمامين الحسنين عليهم السلام، (1435هـ-2014م)، ص 125.

[2] الدكتور عبد العاطي، الأسرة والمجتمع، مرجع سابق، ص16.

[3] صالح بن سليمان عبد الله الشفير، الطلاق وأثره في الجريمة، دراسة تحليلية وتطبيقية، بحث مقدما لنيل متطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم العدالة الجنائية، تخصص السياسة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا، الرياض، 1429هـ.2008م، ص 47.

ورغم ارتفاع معدلات مشاركة المرأة العربية في كثير من ميادين الحياة العامة سواء برغبتها، أو بضغط من الظروف الاقتصادية أو السياسية إلا أن العادات والتقاليد العربية مازلت تصر على أن دور المرأة الأساسي هو أن تكون زوجة وأما وأن دور الرجل هو العمل خارج المنزل وإعالة أسرته ومنه يضطر الكثيرون إلى عمل المرأة على أنه تحد للمجتمع لأنه يخرج على النماذج الأصلية الراسخة للحياة الأسرية وعلى القيم والمعتقدات التي نساندها، وقد أدى التركيز في دراسات علم الاجتماع الأسري إلى توجه ذاته نحو أسباب عمل المرأة والتضخيم في آثار عملها خارج المنزل.

أولا: دوافع خروج المرأة إلى العمل.

تعد قضايا المرأة وموضوعاتها خصوصية إنسانية حضارية فرضت ذاتها بحكم العلاقة الدائمة بين المثال المطلوب والواقع المعيش ولقد عانى الوجود البشري الأنثوي منذ تأزم تلك العلاقة وتحللها .[1]

وقد ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة حول موضوع خروج

المرأة لميدان العمل وبخاصة المرأة الأم بعض هذه البحوث تناولت دراسة الأسباب وراء هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة، أي حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو الحاجة الأسرية على دخل الأسرة[2]. كما أن الإسلام يدفع على العمل ويحث عليه، ولا يرضى عن البطالة والتواكل...فالمرأة والرجل في نظره سواء فللمرأة أن تباشر من ضروب النشاطات المختلفة، والأعمال المناسبة ما شأت في ظل الإسلام، فقد عرفناها تاجرة، وعاملة، ومدرسة، وطبيبة، وممرضة...إلى كل عمل تجيده ويسعفها استعدادها وتأهيلها للقيام به على الدور الأكمل، تقول أسماء بنت أبي بكر الصديق: (كنت أنقل النوى على رأسي من أرش الزبير _زوجها_ وهي في المدينة على ثلث فرسخ، ولم يكن في ذلك امتهان لها وهي بنت خليفة رسول الله).

ولنستمع في حفاوة إلى وضاءة حديث النساء _فما نحن فيه ليكون درسا لأختها المسلمة المعاصرة _ أسماء بنت يزيد الأنصاري_ رضي الله عنهما_ حين أتت النبي صلى الله عليه وسلم ،تسأله عن حق المرأة في العمل فرد عليها النبي —صلى الله عليه وسلم- فردعنها ان حق المراة في العمل يعدل طاعة الزوج.[3]

---

[1] وجيه فانوس: المرأة في الإسلام، مجلة الإنصاء العربي للعلوم الإنسانية، (المرأة العربية بين الذات والموضوع)، معهد الإنماء العربي، عدد64، 1991م، ص255.

[2] كاميليا عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العامة (ط1،مصر: نهضة مصر للطباعة والتوزيع، 1990م، ص84-100.

[3] كاميليا عبد الفتاح:سسكلوجية المرأة العاملة، المرجع نفسه، ص 84.

وما كان هذا وذاك إلا تطبيقا لهدى الإسلاموالملاحظة التي يمكن تقديمها في هذا الإطار هو أن الدافع الاقتصادي مرتبطا بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل.

فيكون الدافع الاقتصادي قويا وملحا ويمثل حاجة قصوى كلما انخفض المستوى المعيشي للمرأة .

وهناك بحوث أخرى تبين أهمية الدافع الاقتصادي كعامل من عوامل الارتقاء بالمستوى العام للأسرة، فقد يكون الدافع للعمل الوصول إلى مستوى أرقى من حيث التعليم أو التحقيق بعض الكماليات أو من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى، وقد بينت نتائج البحوث المختلفة وجود دوافع أخرى تدفع المرأة الحديثة إلى الخروج للعمل.

أهم هذه دوافع التحصيل، والاستمتاع بالعمل والرغبة في تأكيد الذات وكذلك ما يحققه العمل في الحياة لاجتماعية، وإلى جانب الاستمتاع بالعمل وما يحققه من قيمة للذات من قيمة، هنالك دوافع الرغبة في صحبة الآخرين وإشباع الحاجة الاجتماعية [1].

كما جاء في الحديث المطروح لأسماء بنت يزيد الأنصاري حين طالب رسول الله في حاجة المرأة إلى العمل لتلبية حاجاتها الاجتماعية ومشاركة في الأجر أي لأسباب ذاتية للمرأة.

-تعمل المرأة دائما أيا كان موقعها، ولكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها فالمرأة الريفية والحضرية تسهمان في الانتعاش الاقتصادي لأسرتيهما، ولكن لكل منها طريقة خاصة.

1- النمط التقليدي: حيث نجد أن المرأة التي تعمل قبل الزواج تستوقف عن العمل إما عند الزواج أو عند وضعها لطفلها الأول.

2- النمط المتقطع: الذي تتوقف فيه المرأة عن العمل عند الزواج أو لدى وضعها لطفلها الأول ثم تعود للعمل بعد فترة من إنجاب ولدها الأخير.

3- النمط المزدوج: وفيه المزدوج التام حيث تستمر المرأة في العمل طوال حياة الإنجاب.

4- النط الغير المستقر: الذي يظهر دور المرأة التي تنتقل في سوق العمل وخارجه في فترات مختلفة.[2]

ثانيا: آثار عمل المرأة على علاقته الأسرية:

لقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث والتقنية الحديثة الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل والمساواة بالرجل والحصول على الأجر آخر نظير هذا العمل، هذا الأخير الذي يؤثر على الحياة الزوجية

[1] كاميليا عبد الفتاح: سيكولوجية المرأة العاملة،لا.ط، مصر: دار الثقافة العربية، 1972م، ص 84- 101.

[2] أنظر محمود الخولي، عمل المرأة ط1، دمشق:دار الفرافي، 1412هـ- 2001م ص 33.34.

والعلاقات الأسرية في العصر الحديث ليفتح المجال أمام أسئلة عديدة تتعلق بعمل المتزوجة على تغيير حال الأسرة،فهل التحاق الزوجة بالعمل يكون لتعاسة الأسرة واحتمال وقوع الطلاق بين الزوجين؟ وهل يتعرض الأطفال الذين تعمل أمهاتهم إلى انحراف أو مشاكل شخصية؟ وما هي طبيعة الأسرة التي تكون فيها الأم العاملة؟

كان لخروج المرأة للعمل أثره على عدة نواحي أهمها التغيير في حجم الأسرة وكذلك في العلاقاتالزوجية هذا فضلا عن آثار اشتغال الأم عن أطفالها وأما بالنسبة لحجم الأسرة فإن العلاقة بين حجم الأسرة وعمل الأم ليس علاقة بسيطة فهي تسبب الكثير من العلاقات المتشابكة وحاصلة بالنسبة للوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة المشتغلة.

1-آثار عمل المرأة على الأطفال:

يكون العمل الأم خارج البيت بعض الآثار التي تنعكس مباشرة على الأطفال، وهذا من خلال ساعات العمل التي تقضيها خارج البيت، أو حين عودتها إلى المنزل وهي مشغلة بهموم العمل ومتابعة، لتبدأ دورة عمل جديدة داخل المنزل.

إذ أن خروج الأم للعمل لا يعنيها وحدها، ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها، وإنما تنعكس نتائجه على أفراد الأسرة جميعا وخاصة الأطفال، وفي هذا الصدد عن آثار عمل المرأة على تربية الأطفال حيث ربط بعضهم بين عمل الأم وحرمان الطفل من جميع أنواع الرعاية بينما ذهب الآخرون إلى أن ذهاب الأم للعمل لا يؤثر على الأطفال طالما هناك من يقوم برعايته وإشباع حاجاته.[1]

2- آثار عمل المرأة على علاقتها بزوجها:

من المحتمل أن نتوقع حدوث تغيير في العلاقة الزوجية داخل الأسرية التي تعمل فيها الزوجة والأسَرْ التي لا تعمل فيها الزوجة، بحيث يتضح وجود اختلاف بين هذه الأسر وبين الأسرة التي تعمل فيها الزوجة خارج المنزل، وقد أجري الكثير من الأبحاث لتقنية التوافق الزواجي بين الزوجات المشتغلات وما بين تلك التي قامت بها جامعة كولوميا عن مشاكل الأمهات العاملات حيث تبين فيها أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت وسعدت نتيجة خروجهن للعمل وتشير دراسة اجتماعية بعنوان "اشتغال المرأة وأثره في بناء الأسرة ووظائفها" إلى النتائج التالية:

[1] مليكة الحاج يوسف، "آثار عمل الأم على تربية أطفالها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، وزارة التعليم العالمي والبحث العلمي، جامعة الجزائر، 2002-2003،ص18

-عن اشتغال المرأة لم يؤثر في رئاسة الرجل للأسرة، فلم تتول المرأة هذه الرئاسة إلا في حالة غياب الزوج فقط، أصبح دور المشتغلة أكثر إيجابيا من ناحية الاقتصاد كما ازدادت نسبة الحالات التي أنفرد الرجل بها، وهذه نتيجة أكدت الفرد القائد بأن اشتغال المرأة أدى إلى ازدياد نفوذها في الأسرة.

-ازدادت كفاءة الأسرة في أدائها لوظيفة التنشئة الاجتماعية من ناحية ازدياد التعاون بين الزوجين في تربية أبناءهم مما يهيئ لهم فرصا أفضل للنمو السليم.

3- آثار عمل المرأة على نفسها:

إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارس للبيت إن أصبح منافسا قويا للرجل في الميادين الصناعية والتجارية وغيرها من المهن، كانت له انعكاسات إيجابية علىعمل المرأة ساعدها للقيام بدور تنشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع وفي تطوير شخصيتها سيكولوجيا، فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة أثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل ثم المرأة من خلال عملها هذا تزيد أن تثبت كفاءتها وفعاليتها بدلا من دورها التربوي في المنزل، كما أن العمل يمنحها القوة والثقة بالنفس ويطمئنها عن مستقبلها ومستقبل أطفالها خاصة إذا ما غاب عنها زوجها أو توفي كما يمنحها مشاعر الأهمية بإضافة إلى القدرة على الإنتاج.

أما من الناحية السلبية فتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل رغم أنها خرجت للعمل بملئ إرادتها، فالمرأة العاملة تشعر بالاكتئاب وتوتر والإحساس بالذنب فهي متشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على أكمل وجه وما بين أسرتها وأطفالها ومنزلها إن تواجدها في هذه الحلة يجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكها وتصرفاتها ويرافق هذه المشاعر بعض التعرضات الأخرى مثل فقدان الشهية والأرق والبكاء المتكرر، وإذا ما اشتدت حالات الاكتئاب تحولت إلى مرض ومن ثم عجز عن العمل.

وختاما فهذه دراسة مختصرة، حاولت فيها جمع أسباب وآثار لخروج المرأة للعمل وتأصيل هذه المسألة من وجهة نظر علماء الإسلام والباحثون بعد دراستهم لعدة تجارب، فينبغي لمن تؤمن بالله ربا، وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا، أن تتقيد بأحكام الشرع حتى يكون خروجها[1]

[1] مليكة بن زيان: انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأسرة وعلى صحتها النفسية والجسمية، 1995 سكيكدة، عدد3، 2008، ص7.

للعمل خروجا شرعيا يكافئها الله عليها بالثواب في الآخرة مع تعاطي في الدنيا "فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض" آل عمران 195والموضوع يحتاج مزيد من العناية والاهتمام.[1]

تأتي رعاية الأطفال والاهتمام بهم في مقدمة اهتمامات الأمم المتقدمة إدراكا منها أن إبن اليوم هو رجل الغد في كل نواحي الحياة فهو القائد والمفكر والعالم والمخترع والمستقبل الذي يحدد أهمية أي أمة بين الأمم العالم ودورها الفعال وقيمتها المادية والأدبية.

المطلب الثالث: انحراف الأولاد:

إن أغلبية المشاكل التي يتعرض لها الطفل في حياته من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية تكون نتيجة المشكلات الأسرية، فعلاج المشكلات الأسرية والبحث عن أسبابها وآليات الحدوث للمشكلة فأثرها على المجتمع أصبح ضرورة ملحة للنضر فيها وتحليلها لأن طبيعة الأسرة سواء كانت موحدة أو مفككة ستحدد مستقبلا أسس شخصية الطفل حسب اتجاهاتها وطرق تنشئتها وأساليبها في التربية خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، فما هي أسباب انحرافات الأطفال؟ وما هي الآثار الناتجة عن ذالك السلوك الإنحرافي؟

أولا–الأسباب المؤدية إلى انحراف الأطفال: ونطرح في هذا البحث عدة أسباب منها:

فالولد الذي يلقى للشارع، ويترك لقرناء السوء، ورفقاء الفساد...فمن البديهي أن يتلقن منهم لغة اللعن والشتيمة ومن الطبيعي أن يكتسب منهم أحط الألفاظ، وأقبح العادات والأخلاق، وينشأ على أسوا ما يكون من التربية الفاسدة، والخلق الأثيم، لهذا وجب على الآباء، والأمهات أن يعطوا الأولاد القدوة الصالحة في حسن الخطاب وتهذيب اللسان، وجمال اللفظ والتعبير كما يجب أن يجنبونهم لعب الشوارع.

–فالوالدين الذين يراقبون أبناءهم عند ذهابهم إلى المدرسة أو رجوعهم، فلا شك أن الأولاد يجدون من الإهمال فرصة لارتياد الأماكنالمشبوهةعند الخروج بحجة المدرسة، وكم سمعنا عن بنات وقعن في

[1] مليكة بن زيان: انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأسرة وعلى صحتها النفسية والجسمية، 1995 سكيكدة، عدد3، 2008، ص8-203.

حبال الفاحشة والزنا وأصبحنا مدنسات السمعة والشرف، والأسرة لم تعلم بها إلا بعد ظهور الجريمة.[1]

وكذلك من أسباب منع الأطفال عن اللعب إدعائهم أنهم من أسرة محافظة ومتدينة، فالإسلام اعترف بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور وفرح ولعب ومزاح بشرط أن تكون في حدود ما شرعه الله وفي نطاق أدب الإسلام من هنا قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "روحوا القلوب ساعة بعد ساعة إن القلوب إذا كلت عميت" ففي الحديث حكمة بليغة إشارة إلى حاجة الإنسان بل القلب إلى الترويح، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القدوة الصالحة لنا في كل شيء كان يلاعب أبناء بناته، وأبناء الصحابة، ويروح عن نفوسهم، ويدخل السرور عليهم، ويمرح معهم ويستأنس بهم، ويشعهم على اللعب البريء والمرح العام.

وكذلك من أسباب الضاربة في وقتنا الحالي وسائل الاتصال الحديثة فهي تعد ثورة تواجه العصر الحديث فإن كانت فيها منافع فهي في الوقت ذاته مصدر شَرْ عظيم، ومن أهم

مخاطرها في المجتمع فهي تأثر على الطفل المراهق على أخلاقه ،عن طريق المواقع الإباحية والصور الخليعة لأن مسألة الإباحة الخلقية والدعارة لها مخاطر العظيمة على مجتمعنا المسلم المعاصر،[2] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا"، وفي القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾ النور: 19.

نستنتج أن هذه الوسائل الحديثة من الإنترنت ووسائل المرئية ومسموعة ومقروءة، نفوذ قوي وتأثير فعال على سلوك الأطفال .[3]

1 عبد الله ناصحْ علوان، تربية الأولاد في إسلام، ج1 ،ط1،شارع الازهر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1396هـ-1976م ،ص23.

[2] مشعل بن عبد الله الفرهي، المواقع الإباحية على شبكة الانترنت، السعودية، بحث مقدم لوحدة خدمات الانترنت، بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية 2001م ص2.

[3] محمد بن يزيد القزويني أبن ماجة، سنن بن ماجة، تحقيق وتخريج: خليل الفتن، باب: العقوبات، ص368. حسن السلسلة الصحيحة، 216/106.

كذلك من أكثر أسباب المؤدية لهذه الظاهرة هي :

ـ حالات الطلاق بين الزوجين:

إن أهم عوامل الانحراف وتشردهم ، هي حالات الطلاق بين الزوجين، مما يدفع بالأولاد في أحوال الرذيلة والجريمة، أو الانحراف، أو تحول الأولاد إلى أدوات استخدام لإيصال رسائل الكره بين المطلقين، وقد دعا الإسلام إلى حسن المعاملة بين الزوجين ودرء الخلافات جانبا.

-**إهمال النفقة على الأولاد:** إن ظاهرة إهمال النفقة على الأولاد وعدم الاهتمام بمطالبهم أصبحت في زمننا هذا الدافع الأول إلى سلوك غير سوي لتربية احتياجاتهم من السرقة أو العدوان على الغير، ولقد حذر الإسلام الآباء والأمهات من تضييع الأبناء أو إهمالهم وقد نهى الله تعالى عن الإسراف بشتى أنواعه.

لأنه يسبب الفساد والدمار، والانحراف قال الله تعالى:**وَلَا ﴿ تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾**الإسراء: 29.[1].

ثانيا: آثار انحراف الأطفال:

ومن الآثار النتيجة من وراء ظاهرة انحراف الأطفال هي فساد الأولاد وإعداد تنشئة متماثلة لهم وبالتالي يجر إليهم الفساد وانحلال النساء و رجال المستقبل حيث لا يمكن أن يستفيد الظل والعود الأعوج.[2]

وحينما تكون التربية للطفل بعيدة عن العقيدة الإسلامية، مجردة من التوحيد الديني، والصلة بالله عز وجل فإن الطفل لا شك يترعرع على فسوق وانحلال، وينشأ على الضلال والإلحاد، بل يتبع وراء نفسه وهواها ويسير خلف نوازع النفس الأمارة، ووساوس الشيطان وفقا لمزاجه وأهوائه وأشواقه الهابطة، فـ'ذا كان مزاجه من النوع الهادئ المسالم عاش في الحياة غافلا بليدا، حيا كَمَيتْ، وموجودًا كمفقود، ولا يحس أحد بحياته، ولا يترك فراغا بعد موته، ورحم الله من قال: فداك الذي إذ عاش لم ينتفع به وإن مات لا تبكي عليه أقاربه وإن كان يغلب على نفسه الجانب التبهيمي وإن جرى وراء الملذات والشهوات يقتحم إلى بلوغها كل حرمة، ويسلك من أجلها كل طريق، لا حياء يردعه، ولا ضمير يقمعه، ولا عقل يمنعه، يقول ما قاله أبو النواس:

---

[1] الفرات: ظاهرة انحراف الأطفال أسبابها، مؤسسة للصحافة، العدد3540، مارس5-2017.

[2] منشورات وزارة الشؤون الدينية، ديوان الخطب المنبرية،الجزائر :مؤسسة المنشورات الإسلامية، ص412.

إنما الدنيا طعام وشراب وندام*

فإذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام.

وإن كان مزاجه من النوع العصبي:

جعل همه العلو في الأرض و الاستكبار على الناس، وإظهار السلطة والتحكم والفخر بلسانه.

لنا الدنيا وأمس عليها ونبطش حين نبطش قادرين

بقاه ظالمين وما ظلمنا ولكنا سنبدأ ظالمينا

إذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخر له الجبابر ساجدينا

وإذا كان يغلب عليه الجانب "الشيطاني" دبر المكائد وفرق بين الأحبة، ووضع الألغام لدهر، وسمم الآبار ليقتل، وعكر البغضاء بين الناس، وقال مع الشاعر:

إن أنت لم تنفع فضر فإنما يرجى الفتى فيما يضر وينفعها وهكذا يدور كل هؤلاء حيث تدور نفسه الأمارة، وينفع حيث يدفعه مزاجه المنحرف، وينقاد لأمر هواه، والهوى يعمي ويصد وهو آلة معبودة، قال الله تعالى:فَإِنَّ ﴿ لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٥٠ ﴾القصص: 50،

والذي نستخلصه ما بعد ما تقدم أن التربية الإيمانية هي التي تعدل المزاج المنحرف، وتقوم الموج الفاسد، وتصلح النفس الأمارة فمن فضل هذا الإسلام على البشرية أن جاءها بمصباح شامل قويم في تربية النفوس وتنشئة الأجيال وتكوين الأمم وبناء الحضارات وما ذاك إلا لتحويل الإنسانية التائهة من الظلمات الشرك والجهالة والضلال والفوضى، إلى نور التوحيد والعلم والهدى والاستقرار، وصدق الله العظيم في محكم تنزيله:يَٰٓأَهۡلَ ﴿ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ ﴾المائدة: 15-16.[1]

* الندام: المنادمة والمجالسة على شرب الخمر.

[1] عبد الناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام،ج1، ط1شارع الأزهر : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1392هـ-976م

وكذلك تناولت بعض النظريات في تفسير الجريمة كل عناصر البيئة الجغرافية لتدل على أهمية هذه العناصر فعوامل البيئة المتغيرة تؤثر على الحالة النفسية والمزاجية للإنسان، ومن ثم يتأثر البناء الشخصي للفرد بصفة عامة.[1]

[1] سمية حومر، مشكلاتوقضاياالمجتمع، ص153.WWW.UNIV°SKIKDA.DZ
2017/047/05. سا10و11د.

الفصل الرابع:

الإطار التطبيقي للدراسة

لقد قمت في هذا البحث بدراسة ميدانية لإستبيان يحتوي على العديد من الأسئلة بالاستعانة مع المشرف وعرضها على الاساتذة المحكمين ، للتأكيد من صلاحية المنهج في هذه الدراسة، بتوزيع 300 استبيان يحتوي على العديد من الأسئلة التي تدورحول الخطاب المسجدي ودوره في معالجة المشاكل الأسريةعلى فئة المصلين المتزوجين وقد استعدت 294إستمارة بعد ملئ البيانات وتم تحليل هذه النتائج وعرضها بالشكل التالي:

1-الجنس.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
ذكر	240	%81.63
أنثى	54	%18.36
المجموع	294	%100

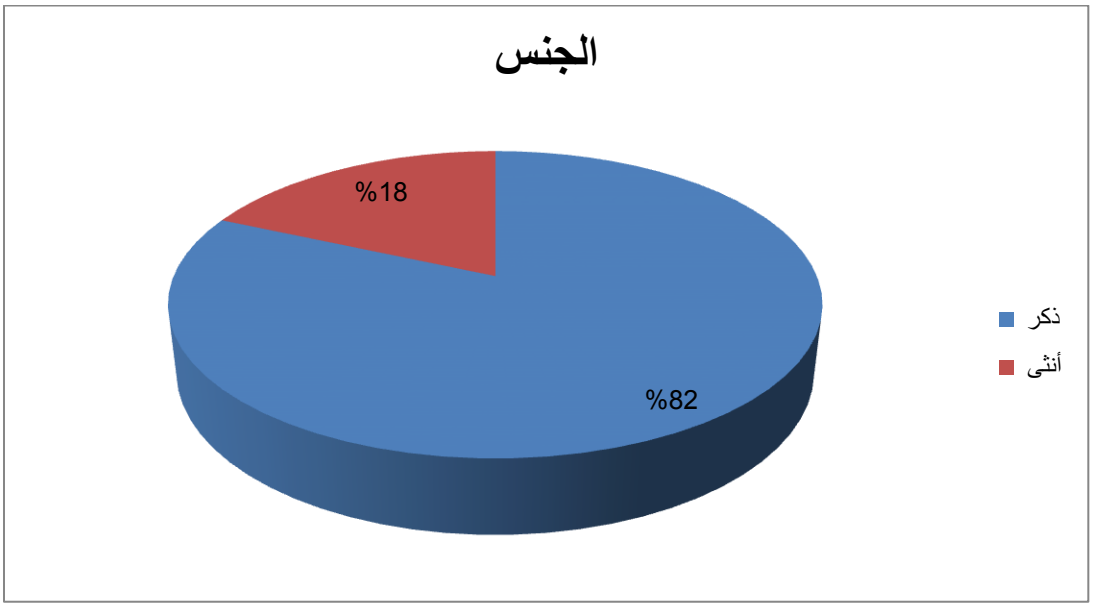

نلاحظ من خلال جدول رقم 1 أن فئة الذكور تشكل أكبر نسبة وهي التي قدر ب: 81.63% يرجع ذلك إلى الحضور بصفة دائمة أما الإناث حصلت على نسبة 18.36%

ونلاحظ أن نسبة الجنس التي ترتاد المساجد هم الذكور لأنها هي الفئة الأكثر المعينة بالخطاب المسجدي على أضواء النصوص الشرعية بالمقابل النساء مخيرات في ذلك.

2- الفئة العمرية:

جدول رقم 01 يوضح الفئة العمرية .

الإحتمالات	التكرار	النسبة
21-30سنة	45	%35.71
من30إلى 40سنة	105	%15.30
من 40 سنة فما فوق	144	%48.97
المجموع	294	%100

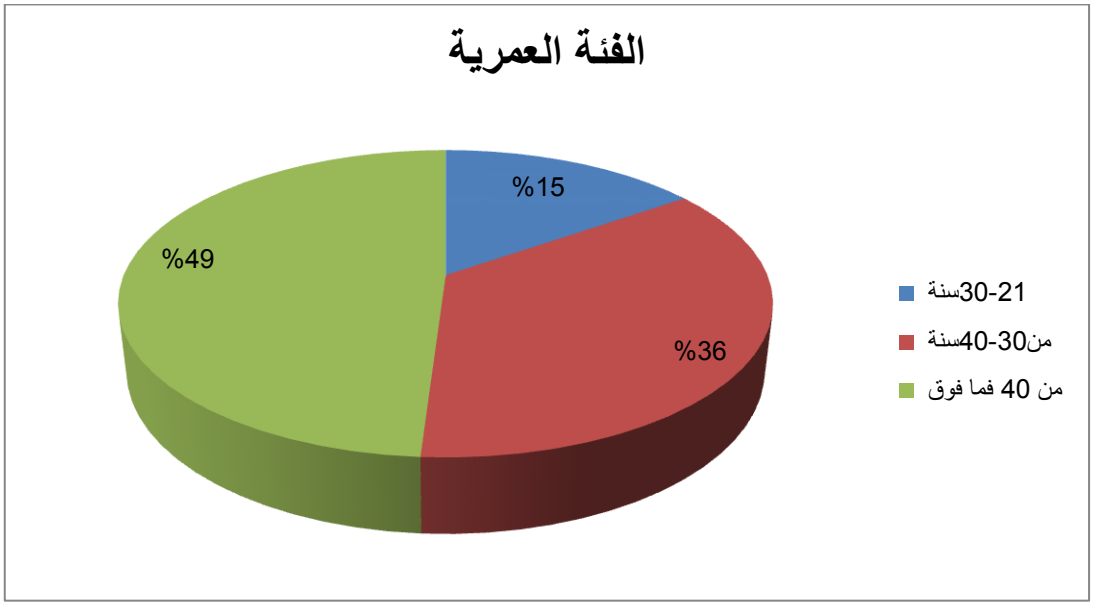

نلاحظ من خلال الجدول رقم 2: أن الفئة التي تمثل النسبة الأكبر في ارتياد المساجد هي الفئة العمرية من (40فما فوق) حيث جاءت بنسبة 48.97% وهذا راجع إلى أهمية الخطاب الديني في

حياتهم وكذلك يرجع إلى النضج العقلي، ثم يليها فئة من (30-40سنة) بنسبة 35.71% هي كذلك أكثر إستعابا ونضجا من الفئة الأخيرة التي مابين 21-30سنة وجاءت بنسبة 15.30% وهي على الأقل في العمر وذلك يرجع إلى قلة الوعي والاهتمام بعدة إنشغلات أخرى.

3- الجدول رقم 3 يمثل المستوى الثقافي العلمي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
مستوى متوسط فما تحت	69	%23.46
مستوى ثانوي	66	%22.44
مستوى عالي	159	%54.08
المجموع	294	%100

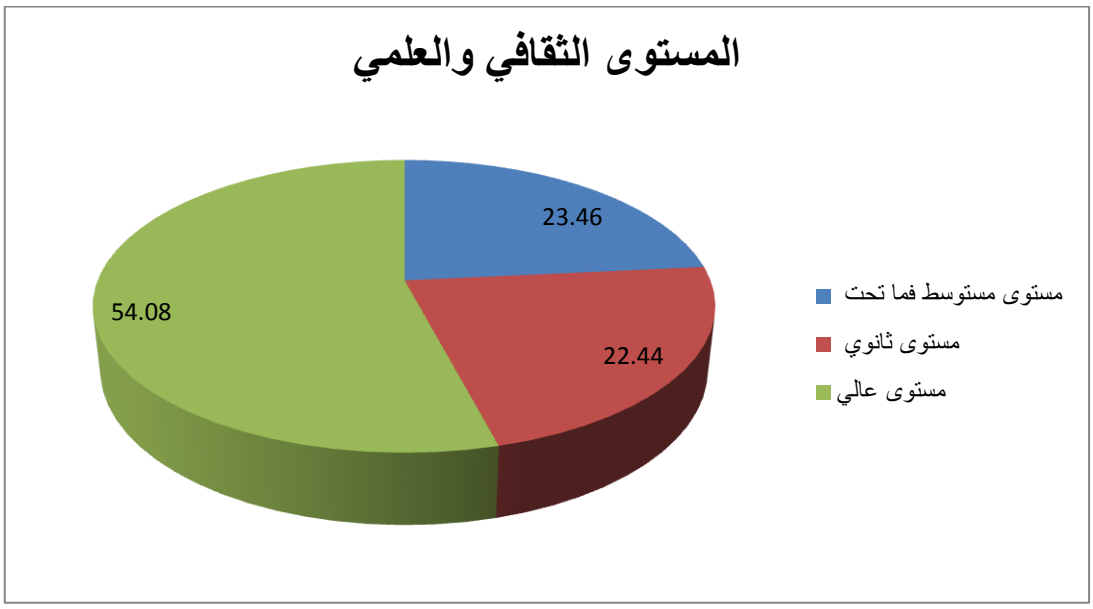

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3: أن الفئة ذات المستوى العالي والثقافي هم الذين يحتلون النسبة الأعلى ب 54.08% وهذا راجع إدراكهم لأهمية الخطاب المسجدي ومصداقيتهم ثم تليها فئة مستوى المتوسط فما تحت والثانوي بنسب متقارب حيث تقدر ب: 23.46% و22.44% وذلك راجع إلى غياب الوعي.

4- الجدول رقم 4 يمثل مكان الإقامة.

الإحتمالات	التكرار	\النسبة
وسط المدينة	129	%43.87
القرية	150	%51.02
البادية	15	%5.10
المجموع	294	%100

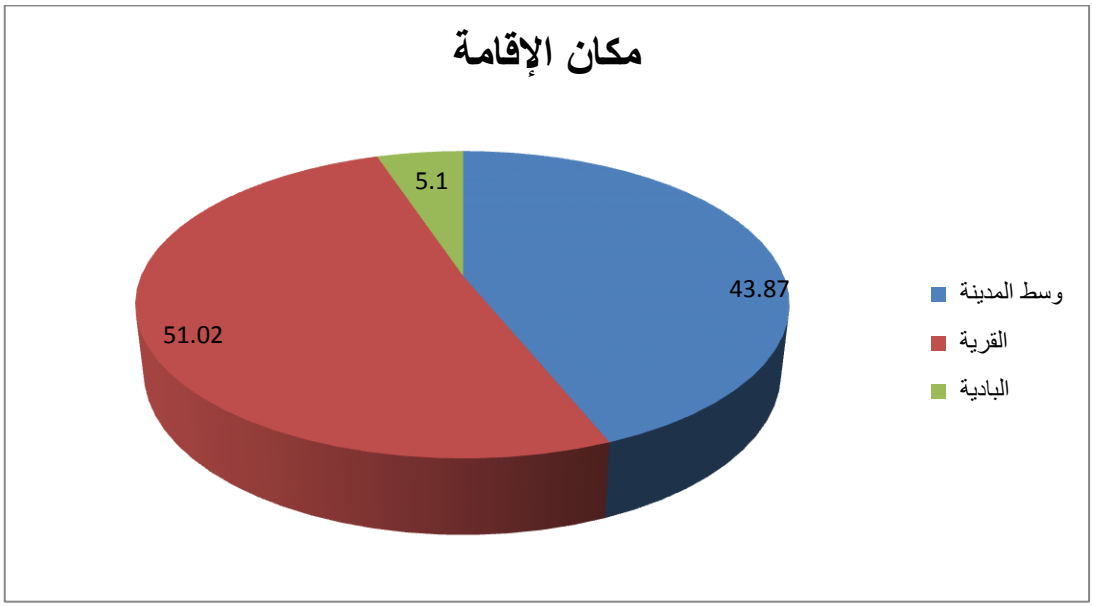

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4: أن النسب في القرية ووسط المدينة متقاربة ب(51.02%-43.87%) وهذا راجع إلى تطور المنطقة التي يأويها الفرد أما في البادية فإن النسب ضئيلة وذلك راجع إلى صعوبة الاتصال للخطاب المسجدي لعدم توفر المؤسسات المسجدية.

5- **الجدول رقم 5 يمثل مدى حضورك لخطبة الجمعة.**

الإحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	234	%79.59
أحيانا	21	%7.14
نوعا ما	9	%3.06
المجموع	294	%100

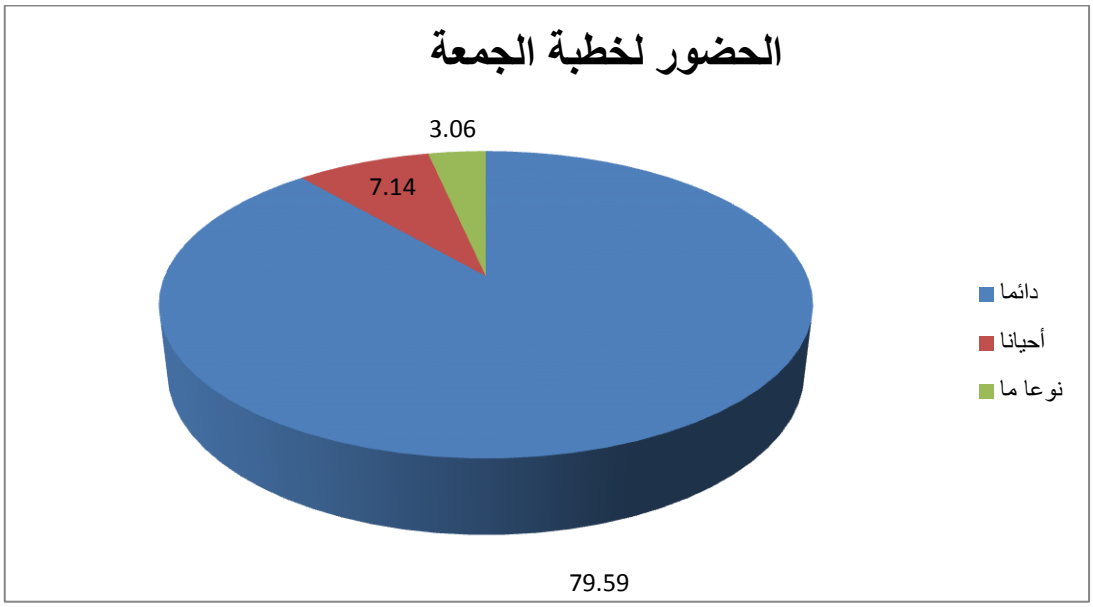

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5: أن الأغلبية يحضرون بصفة دائمة حيث تقدر بنسبة 79.59% بينما نسبة7.14% تمثلها الفئة التي تحضر أما الذين لا يحضرون إلا نادرا نوعا ما ب3.06% وهذا راجع لأهمية خطبة الجمعة عند المسلمين.

6- **الجدول رقم 6 يمثل الحضور لخطبة الجمعة: (وقت الحضور)**

الإحتمالات	التكرار	النسبة
مبكر	231	%78.57
متأخر	21	%7.14
في آخر الخطاب	9	%3.06
المجموع	294	%100

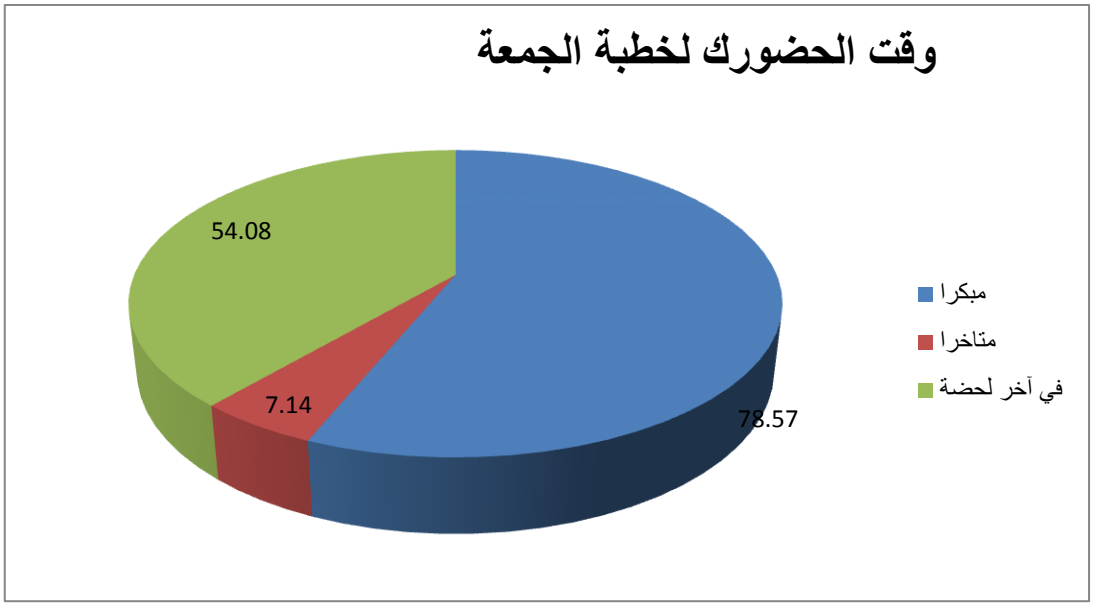

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6: أن وقت الالتحاق لخطبة الجمعة بالمسجد بنسبة 78.57% تمثل فئة الحضور مبكرًا، بينما هناك من يحضرون متأخرين بنسبة 7.14% وأما بالنسبة للذين يحضرون في آخر لحظة هم بنسبة 3.06%، ويدل هذا على أن الحضور إلى خطبة الجمعة في تزايد وهذا يشير إلى أهمية ولوجوب الخطبة .

7- الجدول رقم 7 يمثل تحضر المسلم لدروس المسجدية.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	165	%56.12
لا	99	%33.67
المجموع	294	%100

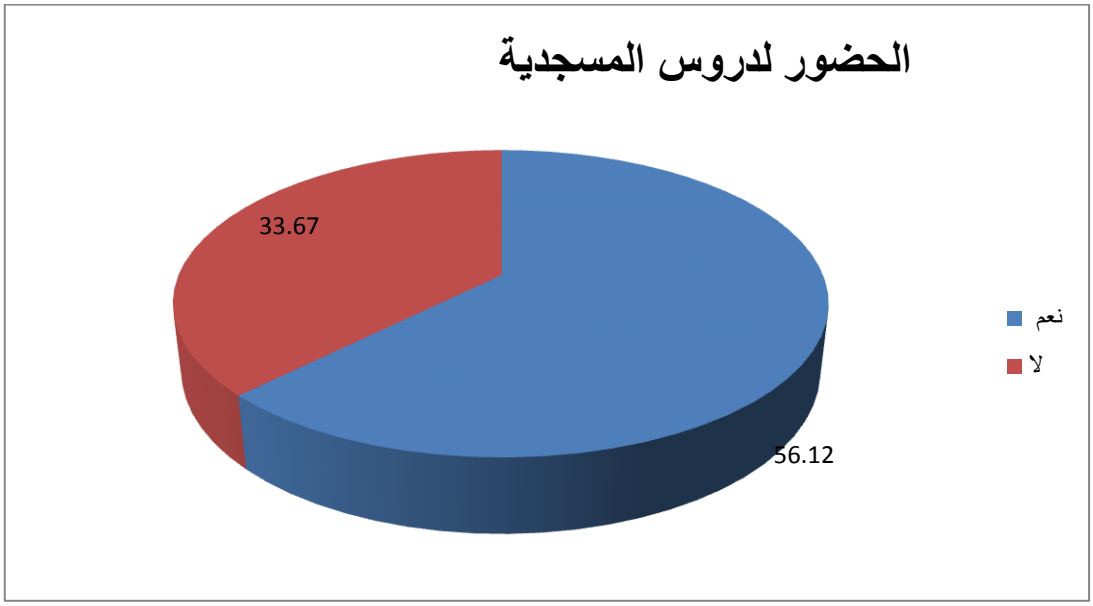

نلاحظ من خلال الجدول رقم7: أن نسبة الحضور 56.12% أما نسبة، نستنتج من خلال الاستبيان أن هناك فئة تشتكي من قلة التزام الأئمة بهذه الدروس بصفة منتظمة.

8- **الجدول رقم 8 يمثل تطبيق نصائح الخطاب المسجدي.**

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	27	%9.18
لا	21	%7.14
نوعا ما	246	%83.67
المجموع	294	%100

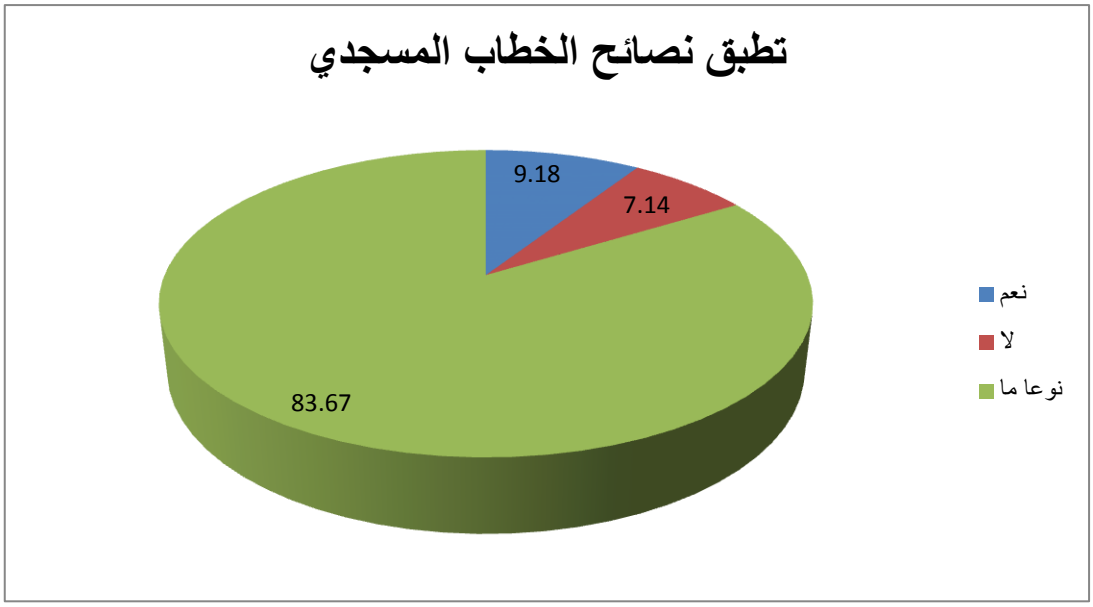

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8: أن الفئة التي تمثل الأكثرية هي "نوعا ما" بنسبة %83.67 لطغيان المادة على المجتمع وانهيار منظومة القيم والمبادئأما فئة " نعم "فهي تقدر ب 9.18% ثم تليها فئة "لا"بنسبة7.14%

9- الجدول رقم 9 يمثل المواضيع التي تشير الإهتمام بالخطاب المسجدي.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
الدينية	195	%66.32
الإجتماعية	84	%28.57
السياسية	15	%5.10
المجموع	294	%100

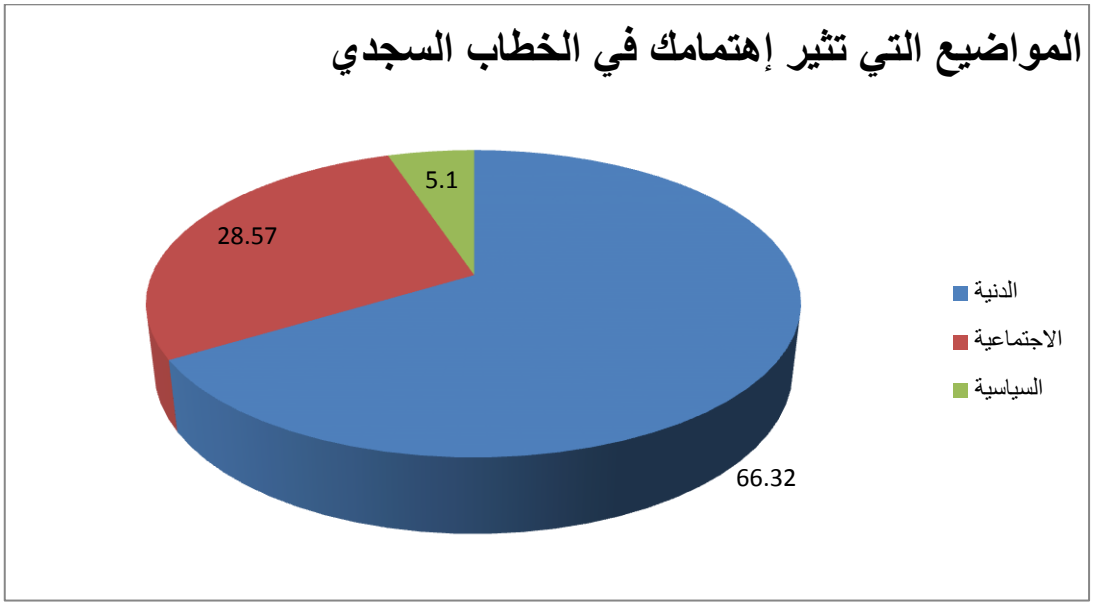

نلاحظ من خلال الجدول رقم 9: أن فئة التي حضيتبالاهتمام الأكبر هي المواضيع الدينية وهذا الأمر طبيعي لأن عدد الخطب التي تتسم بهذا الطابع كثيرة بالمقارنة مع الخطب الأحرى وقد حضيت بنسبة 66.32% ثم تليها فئة المواضيع الاجتماعية ب28.57% وهذا راجع إلى حاجة المجتمع إلى اكتساب المعارف في أمور الاجتماعية، أما فئة القضايا السياسية فكانت بنسبة 5.10% وهذه النسبة ضئيلة جدا.

نلاحظ من خلال موضوعات الخطب المسجدية أن الدين يحقق مكاسب للبشر في الدنيا والآخرة، ويساعدهم على بناء حياة مستقلة وسعيدة، بعيدة عن المشاكل والانحرافات كما يمنحهم في

الآخرة ثواباً على عملهم. فلذلك نرى أن الخطاب المنبري قد احتوى على معظم المواضيع بمختلف مجالاتهامن منضور ديني.

10-أ: **الجدول رقم 10 يمثل دورالخطاب المسجدي في معالجة القضايا الأسرية.**

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	252	%85.71
لا	9	%3.06
المجموع	294	%100

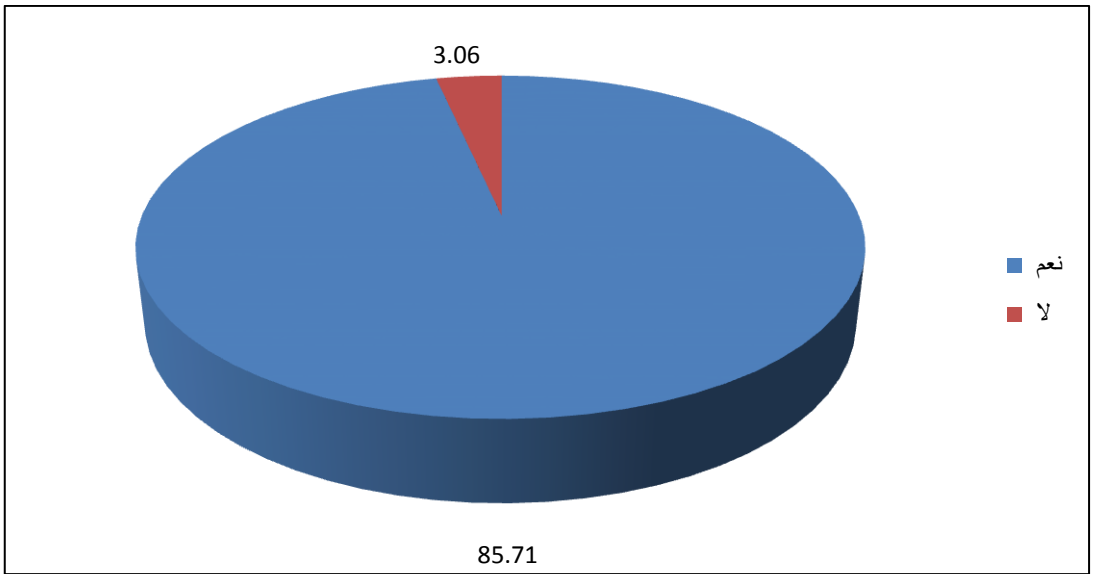

نلاحظ من خلال الجدول أ: أن فئة 85.71% يرون أن للخطاب المسجدي دورا هاما في معالجة القضايا الأسرية، كما يوجد فئة تعد نسبتهم ب11% يرون أن هذه المعالجة غير كافية ويرجع ذلك إلى ضعف الخطاب المسجدي ونسبة 3.06% يرون العكس وهذا يدل أن الأغلبية الساحقة متفقة على الدور الهام للخطاب المسجدي في معالجة المشاكل الأسرية.

ب–إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل .

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نشر القيم	153	%53.68
حل مشاكل أسرية	57	%20
رفع مستوى الوعي لدى الأسرة	51	%17.89
التعرف على الآفات الإجتماعية	24	%8.42
المجموع	285	%100

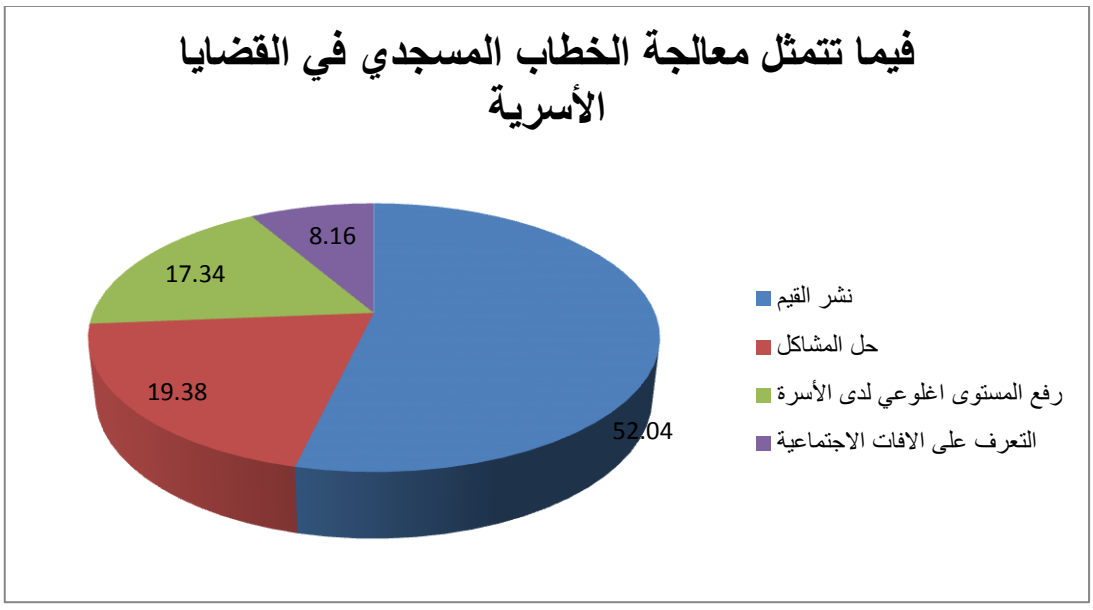

نلاحظ من خلال هذا الجدول أهمية الخطاب المسجدي والفئة التي تقدر 52.04% وهي التي ترى أن للخطاب المسجدي دورا هاما في نشر القيم وكذلك تليه فئة حل المشاكل الأسرية بنسبة 19.38%، ثم فئة رفع مستوى الوعي لدى الأسرى 17.34% ثم في الأخير فئة التعرف على الآفات الاجتماعية 8.16%.

لقد تنوعت أهداف الخطبة لتنوع مواضيعها وكيفية طرحها فمن غير المنطق أن تقتصر الخطب على هدف واحد، ولا تختلف أن الخطبة تهدف أحداث تغيير شامل في الواقع، وترسيخ العقيدة الصحيحة، واستئصال المفاهيم الباطلة، والقضاء على المشاكل الأسرية والقضاء على الأعراف الفاسدة ولانحرافات السلوكية والفكرية التي ساءت في الحياة الأسرية وانطبعت على أفرادها.

11:أ ـ **الجدول رقم 11 يمثل تغيير الخطاب المسجدي لسلوك.**

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	270	%91.83
لا	24	%8.16
المجموع	294	%100

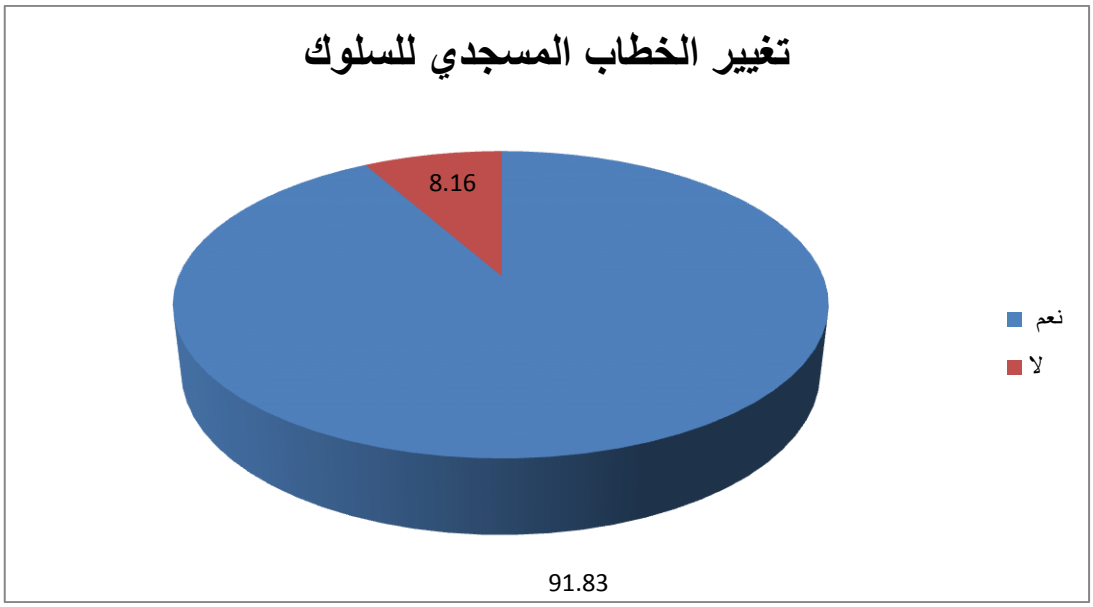

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11: أ: أن الفئة التي توافق على تغير الخطاب المسجدي للسلوك تقدر بنسبة 90.83% أي الأغلبية يوافق على التغيير أما الذي لا يوافق على التغيير السلوك بالخطاب المسجدي فقد جاء بنسبة 8.16% وهي نسبة ضئيلة وهذا يدل على مدى الفعالية والانعكاس الإيجابي للخطاب المسجدي.

ب: إذا كانت الإجابة بنعم على أي مستوى.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
المكون المعرفي	105	%38.89
المكون السلوكي	84	%31.11
المكون الوجداني	81	%30
المجموع	270	%100

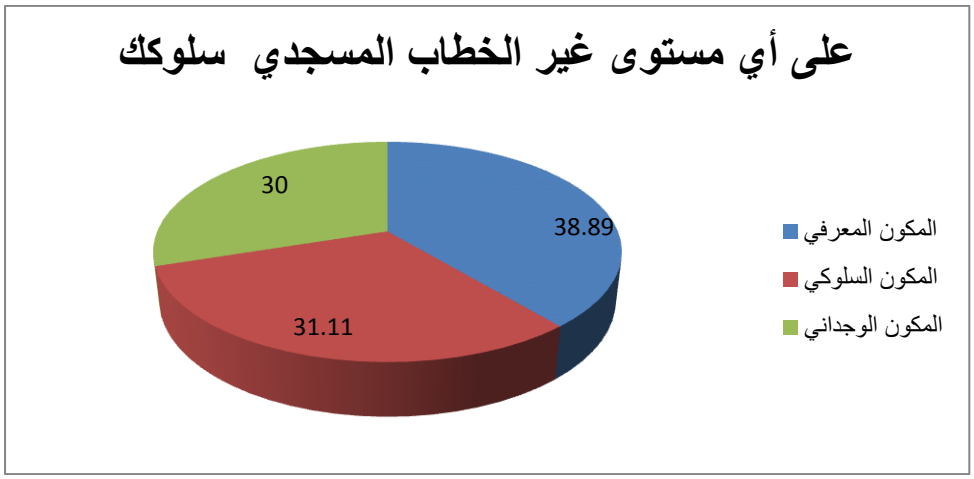

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11: ب: أن المكون المعرفي هو المتصل على الأكثرية حيث جاءت 35.71% أما المكون السلوكي والوجداني حصل كل منهما على نسب متقاربة (28.57%_27.55%) تقارب النسب تدل على اكتساب المجتمع لهذه المكونات جميعا.

12: **أ- الجدول رقم 12 يمثل طرح القضايا الأسرية في الخطاب المسجدي.**

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
متوفرة	69	%23.46
إلى حد كبير	87	%29.59
إلى حد ما	138	%46.93
المجموع	294	%100

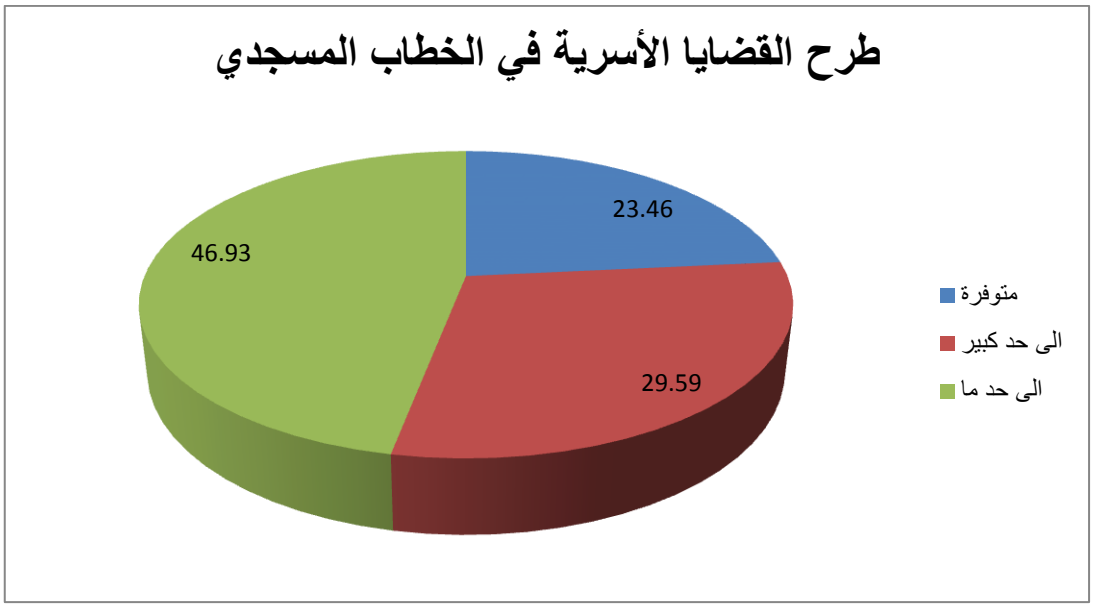

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12: أ: أن فئة "إلى حد ما" حصلت على نسبة 46.93% وهي تمثل الأكثرية ثم تليها فئة إلى " حد كبير" 29.59% ثم فئة" متوفرة " 23.46%

هذه النسب تدل على أن تداول الخطاب المسجدي للقضايا الأسرية لم تلقى الأهمية الكافية لدى الخطباء بالنسبة لبقية القضايا الدينية.

ب_ إن كان هذا الخطاب موجود فهل مطروح بشكل كافي –غير كاف.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
كاف	24	%8.16
غير كاف	270	%91.83
المجموع	294	%100

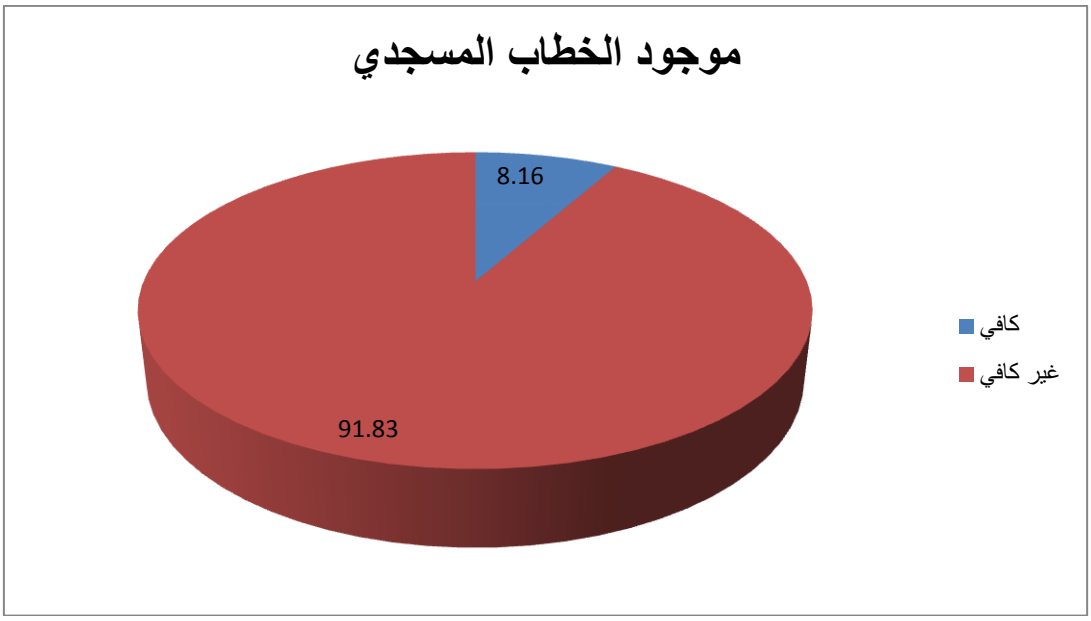

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12: ب: أن الأكثرية الساحقة تركز على فئة " غير كاف " حيث جاءت بنسبة 91.83% أما فئة" كاف" كانت نسبة 8.16% وهذا راجع إلى أن الخطاب المسجدي يجب أن يتطور ويواكب روح العصر ويعالج قضايا الشباب والمرأة بأسلوب عصري راقي و حضاري.

13: **الجدول رقم 13 يمثل طرح موضوع عمل المرأة في الخطاب المسجدي.**

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
متوفر	18	%6.12
إلى حد كبير	15	%5.10
إلى حد ما	261	%88.77
المجموع	294	%100

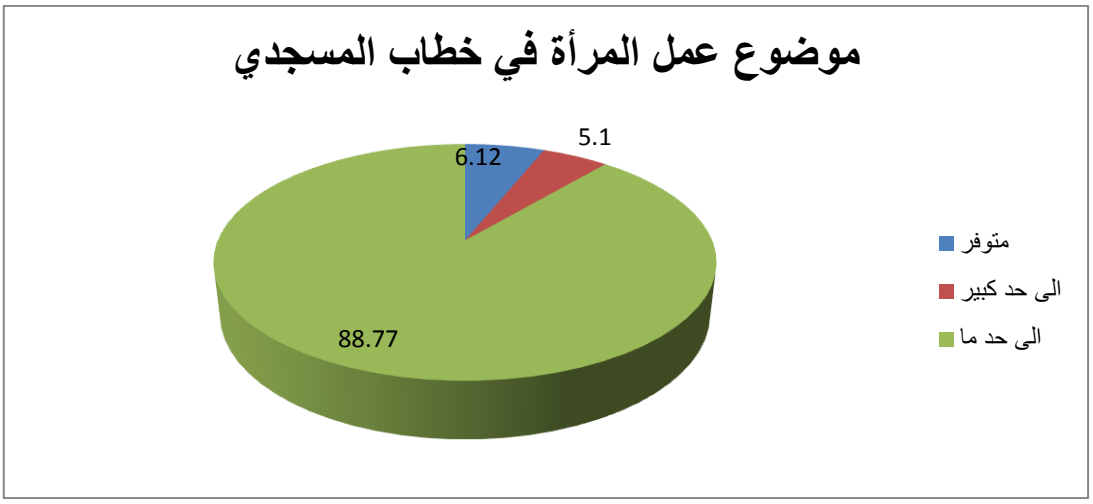

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13: أن فئة إلى " حدما" ماكانت بنسبة 88.77% أما فئة " متوفر" تقدر ب6.12% وهي نسبة ضئيلة، وكذلك فئة إلى " حد كبير" بنسبة ضئيلة، تقدر ب5.10% وهذا يدل على أن عمل المرأة غير مطروح في الخطاب المسجدي إلا بقلة، فالخطاب يركز على أمور أكثر أهمية.

14: الجدول رقم 14 يمثل الأسباب الداعية إلى عمل المرأة من خلال أطروحات الخطباء.

الإحتمالات	التكرارات	\النسبة
إستقلالية المرأة	54	%18.36
مشاركة تكاليف المعيشة	135	%45.91
الجانب الشرعي	105	%35.71
المجموع	294	%100

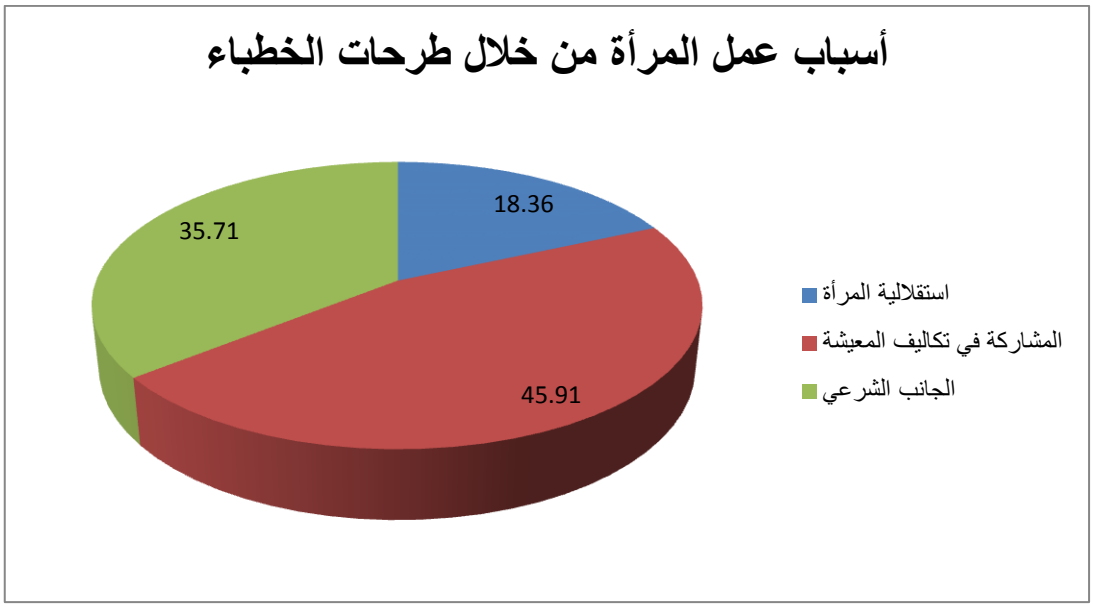

نلاحظ من خلال الجدول14: أن أكبر نسبة كانت لفئة المشاركة في تكاليف المعينة بنسبة 45.91% وذلك راجع إلى الأوضاع المعيشة للمجتمع والحالة الاقتصادية و الاهتمام بالجانب المادي، ثم تليها فئة الجانب الشرعي بنسبة 35.71% وهذا راجع إلى حب المرأة للعطاء الروحي وكسب الثواب في الدنيا والآخرة، ثم تأتي فئة استقلالية المرأة بنسبة 18.36% فالبعض يرى أن للمرأة الحق في التحكم في شؤون ذاتها والحرية المطلقة في أعمالها.

15: **أ- الجدول رقم 15 يمثل طرح موضوع الطلاق في الخطاب المسجدي.**

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
متوفر	42	%14.28
إلى حد كبير	78	%26.53
إلى حد ما	174	%59.18
المجموع	294	%100

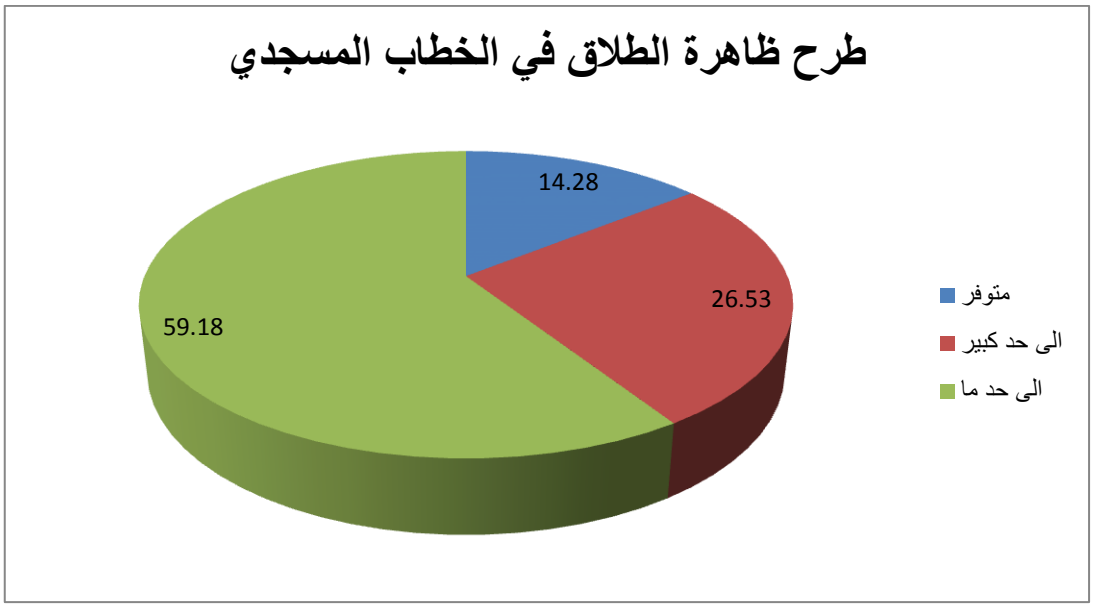

نلاحظ من خلال الجدول15: أن فئة "إلى حد ما" تمثل النسبة الأكبر ب59.18% وهذا راجع إلى أن الأكثرية لا يرون أنه مطروح بشكل ليست بالقليل وهي ترى أن الطلاق مطروح وبقوة هذا يدل على الخطباء، وكذلك في فئة "متوفر" التي تأثر في المرتبة الأخيرة بنسبة 14.28% فهذه العينة ترى أن للطلاق وجود معتبر في الخطاب المسجدي.

ب- إذا كان مطروحا هل ترى أن الخطاب المسجدي قادر على الحد من هذه الظاهرة.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	225	%88.58
لا	29	%11.42
المجموع	254	%100

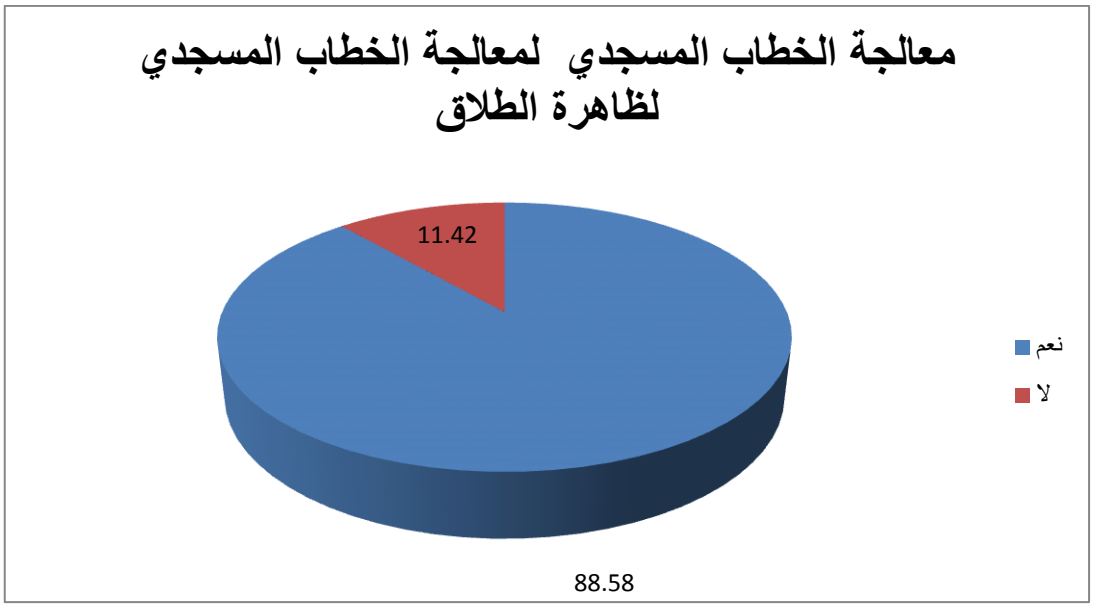

نلاحظ من خلال النتائج في الجدول فئة التي توافق على الحد من الظاهرة من خلال الخطاب المسجدي هي الغالبة بنسبة88.58% وهي النسبة قوية تدل على أهمية الخطاب المسجدي لمعالجة ظاهرة الطلاق وهذا يكون عند الشخص الواعي لأهمية الخطاب وصفاء مصدره، أما النسبة الغير موافقة فهي جاءت بنسبة ضئيلة وهي 11.42% وهي تمثل الفئة المستعصية التي لا تأبه بالضوابط الدينية وخطورة الطلاق نفر الشارع منه.

16: **الجدول رقم 16 يمثل طرح مشكل انحراف الأولاد من خلال الخطاب المسجدي.**

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
متوفر	72	%24.48
إلى حد كبير	159	%54.08
إلى حد ما	63	%21.42
المجموع	294	%100

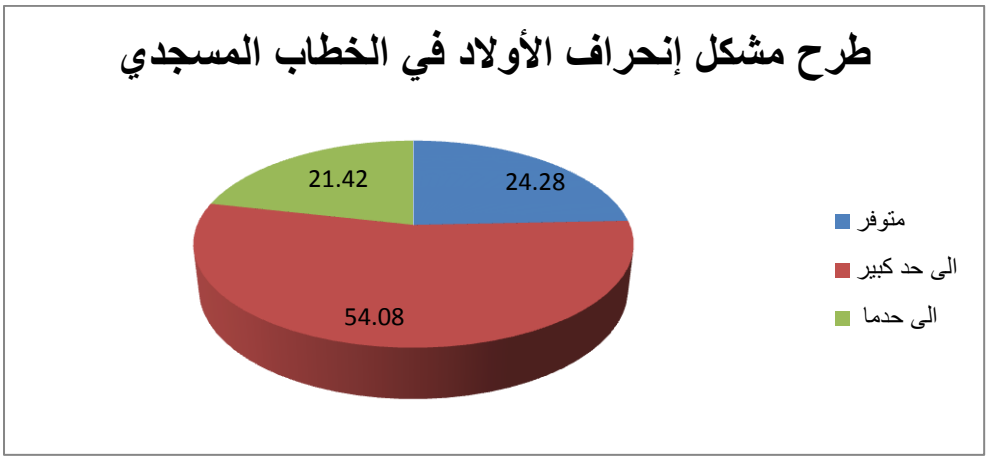

نلاحظ من خلال الجدول16:أ-أن فئة "إلى حد كبير" تمثل النسبة الأكبر ب54.08% هذا يدل على تأكيد المجتمع على ظهور هذه الظاهرة في الخطاب المسجدي وبقوة، ثم يليه فئة متوفر بنسبة 24.48%، ثم في الأخير فئة "إلى حد ما" بنسبة 21%.

ب-إذ كانت الإجابة بنعم هل يركز على.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
مظاهر الإنحراف	114	%38.77
أسباب وعلاج	180	%61.22
المجموع	294	%100

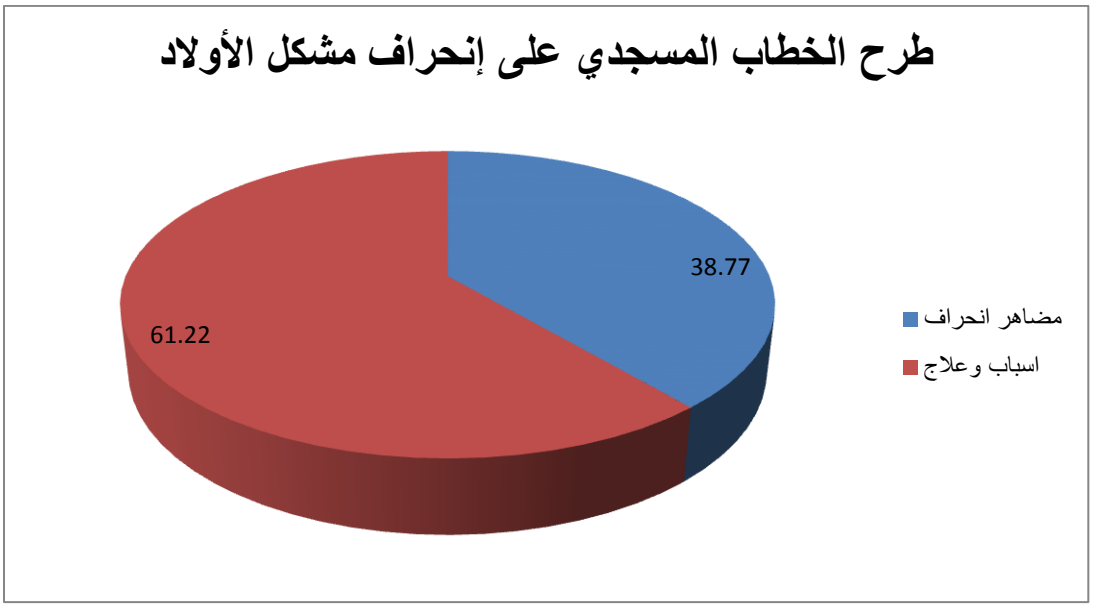

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة أسباب وعلاج تقدر 61.22%، وهذا راجع إلى أن الأغلبية يرى أن هذه الفئة تحتوي على الاثنين في آن واحد أي عند ذكر الأسباب والعلاج يمر في الأول على مظاهر الانحراف، ثم في فئة الثانية مظاهر الانحراف تقدر ب38.77% فالبعض يرى أن الخطاب يمر بذكر الظاهرة فقط للتنبيه خطورتها ولا يذكر الأسباب والعلاج، وهذا راجع لضعف الخطاب وعدم الاهتمام بأحوال المجتمع.

17: الجدول رقم 17 يمثل الحلول التي ينبغي أن يركز عليها الخطاب المسجدي للحد من هذه الظاهرة.

الإحتمالات	التكرارات	النسبة
إختيار الجو العائلي المناسب	93	%31.63
تقوية الجانب الإيماني	99	%33.67
مراقبة وسائل الإعلام	24	%8.16
إختيار الرفيق المناسب	78	%26.53
المجموع	294	%100

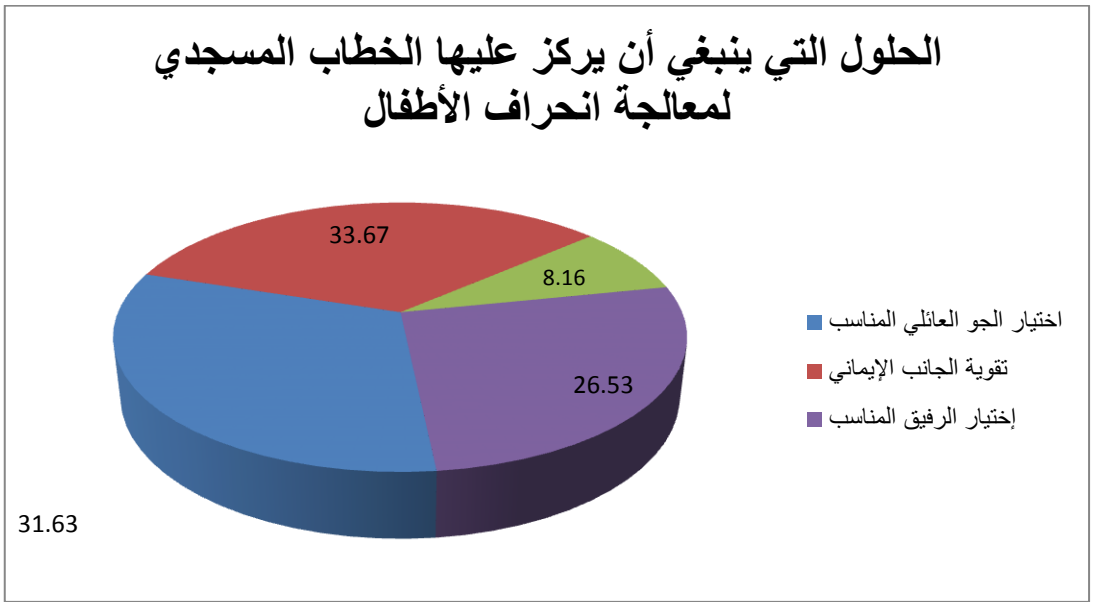

نلاحظ من خلال الجدول17:أن فئة " اختيار الجو العائلي المناسب" تقدر بنسبة 31.63% وذا راجع إلى أن الطفل أول ما يخلق في حياة يجد نفسه في وسط عائلي فالأسرة هي المسئولة على تنشئته خاصة في بداية حياته فيكون معجب بتصرفات من حوله ويقتدي بهم حيث ينطبع سلوكهم عليهأما في فئة " تقوية الجانب الإيماني" تقدر بنسبة 33.67% وهذا راجع إلى أهمية الإيمان في روح الطفل حيث يبعث في نفسه الصفاء الذهني، ثم يليها فئة " اختيار الرفقة المناسبة " بنسبة 26.53% فالمرافق لطفل يؤثر عليه ويكون له أفكار ثم تتحول إلى مبادئ وهذه المبادئ تنعكس على شخصيته إذن عليه أن يختار رفيقا مناسبا ويبتعد عن السيئ، ثم في آخر نسبة فئة " مراقبة وسائل الإعلام" تقدر ب8.16% فهذه الفئة تركز على مدى خطورة وسائل الإعلام في متابعة البرامج الممنوعة وزرع التبعية في الجيل الجديد وهم أطفالنا.

18: **الجدول رقم 18 يمثل المؤسسة التي ينبغي أن يركز عليها الخطاب المسجدي.**

الإحتمالات	التكرار	النسبة
اهتمام الأسرة	195	%66.32
المدرسة	51	%17.34
المسجد	48	%16.32
المجموع	294	%100

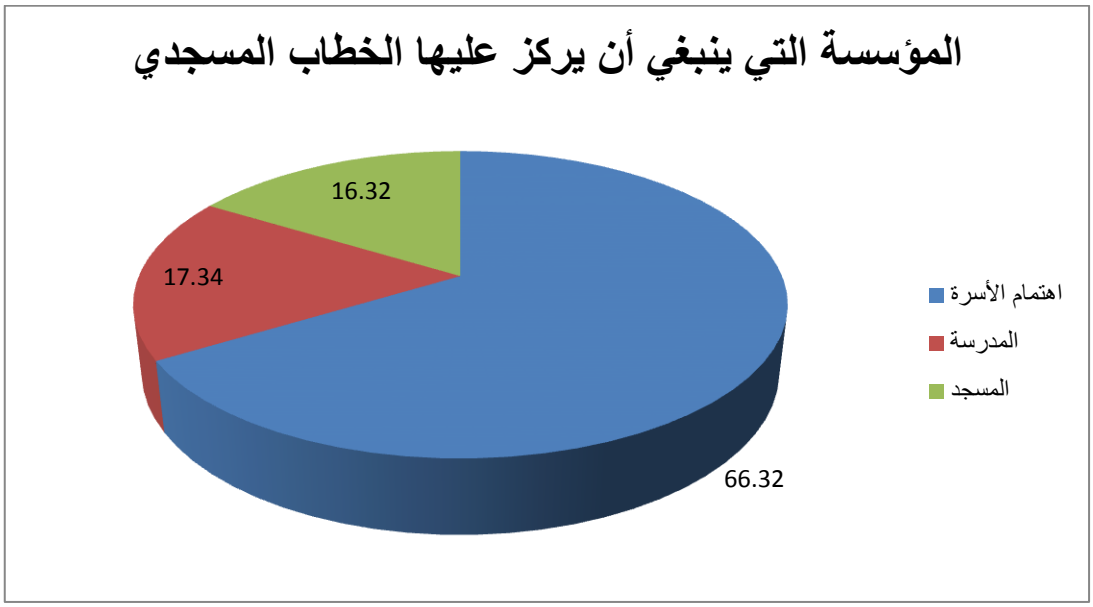

نلاحظ من خلال الجدول 18: أن فئة " الأسرة" تقدر بنسبة 66.32% فالمجتمع يرى أن الخطاب المسجدي يجب أن يركز على الأسرة وعلى قمتها الفعالة في تنشئة الطفل والتربية الصحيحة، فالأسرة هي نواة المجتمع وهي مسؤولة على نجاحه، ثم تليها فئة " المدرسة " بنسبة 17.34% فهم يرون للمدرسة أهمية كبير لتعليم الطفل وبناء طاقة فكرية تكون في مخيلته صورة مستقبلية متمثلة بالتفاؤل وحب الابتكار، ثم فئة"المسجد" بنسبة 16.32% فهذه الفئة يرون أن المسجد مكان مقدس لتطهير النفس البشرية وتزكيتها وزرع المكون الوجداني في الطفل.

النتائج النهائية:

وبعد تحليل النتائج من خلال الدراسة الميدانية التطبيقية الواردة في الجداول السالفة نخلص الى النتائج الآية:

1ـ أصحاب المستوى العالي لديهم الإدراك الكبير لأهمية الخطاب المسجدي وحضورهم بمثابة.استزادة في المعرفة. التذكير على مستوى الدين وقضايا الأمة. حضورهم أيضا لسبب تعبدي ابتغاء إكتساب الأجر، يعتبر هؤلاء أنفسهم من قادة الأمة الذين يحتذي بهم وبالتالي فإن خضورهم مهم لهذه الدروس حتى يقتدي بهم الغير.

2ـ حضور قوي جدا لخطبة الجمعة وهذا راجع لكون صلاة الجمعة فرض وبالتالي هو مجبر على حضور الخطبة، وكذلك الفراغ الذي تشهده الساحة من ناحية الخطاب الديني، وبالتالي يرى هؤلاء بأن خطبة فرصة للاستفادة.والعرف المتوارث عبر الأجيال في كون خطبة الجمعة شيء مهم وأساسي في حياة كل فرد مسلم، حيث الممتنعين عن حضور للدروس المسجدية هم فئة معتبرة ولا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال، بحيث يرجع سبب عدم حضورهم إلى عدم إلتزام الأئمة بهذه الدروس من عدة نواحي.

3ـ لا تقتصر الخطبة على هدف واحد بل تهدف إلى إحداث تغيير شاملة، فالخطبة ترسخ العقيدة الصحيحة وتستأصل المفاهيم الباطلة.

4ـ الخطبة تساهم في القضاء على المشاكل الأسرية، وتقضي على الأعراف والانحرافات السلوكية والفكرية الفاسدة.

5ـ شمول المواضيع الدينية على كل المجالات في الحياة بما فيها السياسية والاجتماعية بحيث تعالج المواضيع المتنوعة من منظور ديني عن طريق الخطاب المسجدي، فهو عبارة عن خطاب قَيْميَّ يغرس ويعزز بعض القيم في أوساط المجتمع.

6ـ معالجة المشاكل الأسرية تتم على مستوى الأفكار (المكون المعرفي) بالدرجة الأولى.

7ـ بإمكان الخطاب المسجدي أن يكون وسيلة ناجعة في معالجة المشاكل الأسرية وجعلها تتراجع في أوساط المجتمع بنسب كبيرة، ويتم هذا إذا خضع الخطاب المسجدي إلى مراجعة وإدخال عليه أساليب جديدة ومبتكرة.

8ـ الخطاب المسجدي الواقعي (الحالي) غير كافي أي أنه لم يرقى إلى مستوى المعالجة الفعالة للمشاكل الأسرية في المجتمع ، وهو يتماشى مع تلون الواقع المعاش، وهذا راجع للموقف المتخذ في المنطقة حول عمل المرأة بين الموافقة والرفض، و يعبر عن الواقع المعاش وذلك من خلال ارتفاع نسبة الطلاق والانحراف الكبير للأولاد، فالأسرة هي الأساس والحاضنة الأولى للأولاد فإذا أحسنت تربية الأولاد، فإن الأسرة ستجنب المجتمع الكثير من الظواهر والانحرافات السلوكية.

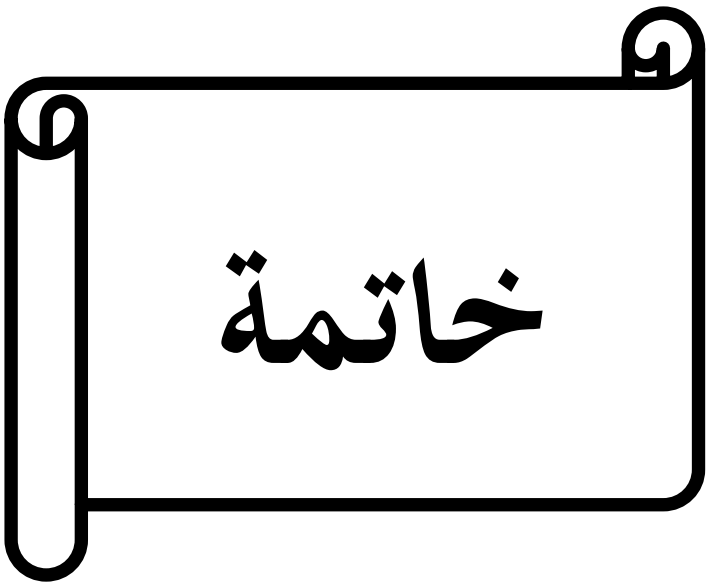
خاتمة

تناولنا من خلال هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على الخطاب المسجدي في الوسط الذي يتناول القضايا الأسرية، وذلك راجع لأهميته الكبيرة في تحقيق بناء الأسرة الإسلامية الحضارية وفق مراد الله عز وجل، ورغم بعض الصعوبات التي واجهتها أثناء عملية البحث فقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج هي:

- الخطاب المسجدي يقوم على أسس روحية وأخلاقية ودينية وذلك لتحقيق التوافق النفسي والأسري بمعناه الكامل لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.
- للخطاب المسجدي دور في معالجة القضايا الأسرية وذلك يتمثل في رفع مستوى الوعي لدى الأسرة عن طريق التعرف على الآفات الاجتماعية ونشر القيم وحل المشاكل الأسرية.
- للخطاب المسجدي دور في تغيير سلوك الفرد عن طريق الحوار والإقناع وذلك المكون المفتقد لدى المجتمع.
- يركز الخطاب المسجدي على الأسرة لأنها نواة المجتمع ومركز نشأة الطفل وهي التي تحدد مصير الجيل القادم، وذلك برعاية الطفل والاهتمام به.
- يعمل الخطاب المسجدي على تنمية الجانب الإيماني لدى المصلين عامة وخصوصا الأطفال وذلك عامل يقيهم من شرور الانحراف .
- إن الخطاب المسجدي قادر على إيصال الرسالة المنوط به تبليغها تحقيقا لمطالب الشرع الحكيم.
- الخطاب المسجدي يهدف إلى مساعدة الفرد على العناية بالجانب الأسري وإستشعار بالمسؤولية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه .
- إن أثر الخطاب المسجدي في تفسير سلوك الناس يأتي واضحا إذ يتجلى ذلك في الحد من مظاهر الطلاق وانحراف الأولاد، لكن تضل هذه القضايا تواجه نقص في الخطاب الحالي وذلك راجع لعدم إستعاب الفرد لها.

-إن الخطاب المسجدي ونخص بالذكر خطبة الجمعة تحديدا تعد من أهم وسائل الاتصال بالناس وأعظمها لا يتنافى مع النفوس وكذلك للاستمرارية التي تمتاز بها خطبة الجمعة المتكررة كل أسبوع وترتيب

أولويات مواضيعها لها في استقطاب الأسرة التي تتعرض إلى الكثير من المشاكل المهدمة لاستمرارها ـ الوقوف على عدد من المشاكل المختلفة ومع ذلك نجد هناك قصور في الخطاب الديني الذي نشعر أحيانا انه في واد والواقع المعاش في واد آخر وهذا نلمسه من خلال_ ردة فعل المصلين من الخطاب

المسجدي_ تمثل في إهمال الخطاب المسجدي لمحتويات ومواضيع هامة وخطيرة أضافت على الخطاب المسجدي فراغا لا سيما ذلك الموجه للأسرة في وقت تعيش هذه الأخيرة العديد من المشاكل والتحديات فهذه الملاحظة ليست غريبة إذا ما عدنا للواقع الذي يعيش عولمة للفكر والمادة معا والأسر في دوامة متعددة الأسباب والعواقب فدور الأمة في معالجة مثل هذه المشاكل لم يصل إلى المستوي المطلوب وربما يعود ذلك إلى عدم إدراك خطورة الوضع لدى الأمة.

اقتراحات:

وبعد عرض هذه النتائج، سأقدم عدة لاقتراحات أراها تساهم في حيوية الخطاب المسجدي، وتعمل على تفعيل الدور المسجدي وهي: تعبر عن رأي الباحثة فقط وفيما يلي الاقتراحات حول الدراسة:

– توزيع لاستبيان بعد إعداد جيدا على المصلين خاصة المتزوجين في الأحياء، ومناطق متعددة حول التعرف على القضايا التي يرغب المصلين في تناولها ومعالجتها من الخطبة، وإعداد ملاحظات حول وجود فعالية أم لا.

– قيام المسئولين على المساجد من أئمة وخطباء على تنظيمهم حلقات لمناقشة القضايا الأسرية ودعمها بالقصص من العهود السابقة لأخذ العبرة والاستفادة أكثر من أجل مواجهة الواقع بذاكرة مفقهة بسيرة حسنة كسرد قصص الرسول صلى الله عليه وسلم وحسن معاملته لزوجاته وأهل بيتة، وطريقة معالجتها للمشاكل بحكمة.

ويمكننا القول من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج لموضوعات الخطباء أن المجال الدعوي المسجدي أحد الوسائل الدعوية بل أهمها في التربية والتوجيه والتأثير على المجتمع ومن هنا فإن الحديث عن القضايا الأسرة تحديدا ومعالجتها يرقى لإلى أهم الأبحاث الخطيرة التي يجب وضعها تحت مجهر النظر والمعالجة العلمية الهادفة.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

معهد العلوم الاسلامية

قسم أصول الدين

مذكرة تخرج ماستر

الخطاب المسجدي و دوره في معالجة المشاكل الاسرية

دراسة ميدانية بولاية الوادي

هذه الاستمارة بحث ميداني لتحضير شهادة ماستر في العلوم الاسلامية

(تخصص الدعوة و الاعلام و الاتصال)

إعداد الطالبة :

زواري فرحات عائشة

اشراف الدكتور :

مصطفى بالقاسمي

السنة الجامعية:1437-1438هـ/ 2016-2017 م

1- الجنس :

ذكر ☐ انثى ☐

2- الفئة العمرية :

من21 سنة الى 30 سنة ☐

من 30سنة الى 40 سنة ☐

من 40 سنة فما فوق ☐

3- المستوى الثقافي العلمي :

مستوى متوسط فما تحت ☐

مستوى ثانوي ☐

مستوى عالي ☐

4- مكان الاقامة :

وسط المدينة ☐ القرية ☐ البادية ☐

5- ما مدى حضورك لخطبة الجمعة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نوعا ما ☐

6- هل حضورك لخطبة الجمعة؟

مبكرا ☐ متأخرا ☐ في اخر الخطبة ☐

7- هل تحضر للدروس المسجدية ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم : هل حضورك ؟

بانتظام ☐ متقطع ☐

8- هل تطبق نصائح الخطاب المسجدي ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

9- ما هي المواضيع التي تثير اهتمامك في الخطاب المسجدي ؟

الدينية ☐ الاجتماعية ☐ السياسية ☐

10- (أ) هل ترى أن للخطاب المسجدي دور في معالجة القضايا الأسرية ؟

نعم ☐ لا ☐

(ب) اذا كانت الاجابة بنعم فيم يتمثل ؟

نشر القيم ☐ حل المشاكل الأسرية ☐

رفع مستوى الوعي لدى الأسرة ☐ التعرف على الآفات الإجتماعية ☐

11- (أ) هل غير الخطاب المسجدي سلوكك و قناعاتك؟

نعم ☐ لا ☐

(ب) اذا كانت الاجابة بنعم على أي مستوى ؟

المكون المعر في ☐ المكون القناعي ☐ المكون الوجداني ☐

12- (أ) هل ترى أن القضايا الاسرية مطروحة في الخطاب المسجدي ؟

متوفر ☐ الي حد كبير ☐ الي حد ما ☐

(ب) اذا كانت مطروحة فهل بشكل ؟

كاف ☐ غير كاف ☐

13- هل موضوع عمل المرأة مطروح في الخطاب المسجدي ؟

متوفر ☐ الي حد كبير ☐ الي حد ما ☐

14- ما هي الاسباب الداعية الى عمل المرأة من خلال طرحات الخطباء ؟

استقلالية المرأة ☐ المشاركة في تكاليف المعيشة ☐

الجانب الشرعي ☐

15- (أ) هل موضوع الطلاق مطروح في الخطاب المسجدي ؟

متوفر ☐ الي حد كبير ☐ الي حد ما ☐

(ب) اذا كان مطروح هل ترى أن الخطاب المسجدي قادر على معالجة الظاهرة ؟

نعم ☐ لا ☐

16- (أ) هل مشكل انحراف الاولاد مطروح من خلال الخطاب المسجدي ؟

متوفر ☐ الي حد كبير ☐ الي حد ما ☐

(ب) اذا كان مطروح هل يركز على ؟

مظاهر الانحراف ☐ أسباب و علاج ☐

17- ماهي الحلول التي ينبغي أن يركز عليها الخطاب المسجدي للحد من هذه الظاهرة ؟

اختيار الجو العائلي ☐ تقوية الجانب الإيماني ☐ مراقبة وسائل الإعلام ☐

اختيار الرفقة المناسبة ☐

18- ماهي المؤسسة التي ينبغي أن يركز عليها الخطاب المسجدي لمعالجة ظاهرة انحراف الاولاد ؟

اهتمام الأسرة ☐ المدرسة ☐ المسجد ☐

قائمة المحكمين

الرقم	أسماء المحكمين	جامعة التدريس
01	رشيد خضير	أستاذ ومحاضر لمعهد العلوم الإسلامية –جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي –
02	عبدالقادر شكيمة	أستاذ ومحاضر لمعهد العلوم الإسلامية –جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي –
03	مصباح ميساوي	أستاذ ومحاضر لمعهد العلوم الإسلامية –جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي –

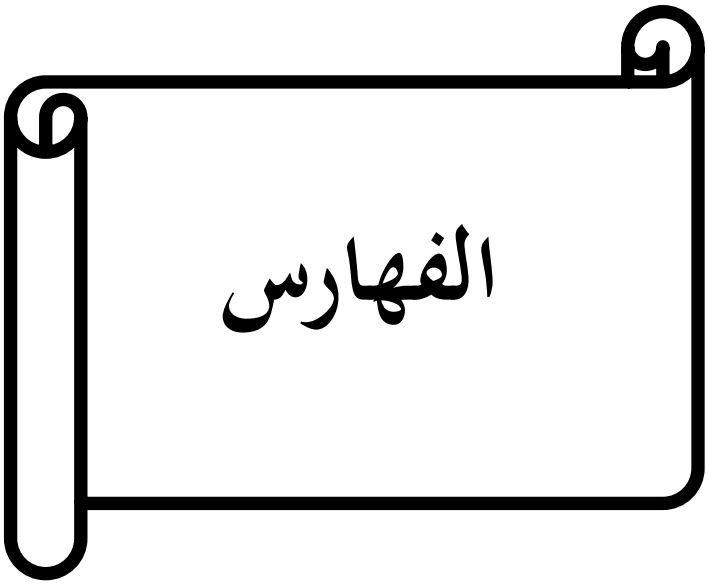
الفهارس

الآية	الصورة ورقمها	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾	المائدة	16-15	39
﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾	هود	37	13
﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ ﴾	النحل	125	17
﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾	الإسراء	1	15
﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾	الإسراء	29	35
﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾	طه	43	18
﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾	الأنبياء	35	22-10
﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾	الحج: ٢٧	27	16
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾	النور	19	37

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾	النور	36	34
﴿ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ ﴾	القصص	50	35
﴿ وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ﴾	ص	20	13
﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾	الزمر	71	18
﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾	فصلت	33	19
﴿ ۞ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣١﴾ ﴾	الذاريات	31	13
﴿ ٱلَّذِينَ يَٰٓأَيُّهَا ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾	التحريم	6	25
﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾	الملك	2	10,22
﴿ وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ﴿١٨﴾ ﴾	الجن	18	14
﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾	الأعلى	14	25

﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ ﴾	الشمس	9	26

فهرس الأحديث

الرقم	الأحاديث	رقم الصفحة
01	"أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها"	15
02	إن الله تعالى لم يبعثن معننا و لا متعنتاً" "معنتا "يعني شقاء على العباد،"لامتعنتا":يعني طالبًا العِنتْ و المشتقة عليهم،و لكن يعتني معلما ميسرًا"	17
03	"يا معشر الشباب من إستطاع منكم الباءة فليتزوج"	24
04	"إذا جائكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه"	24
08	"روحوا القلوب ساعة بعد ساعة إن القلوب إذا كلت عميت"	33
09	" لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا"	34

فهرس الموضوعـات

العنوان	الصفحة
الملخص بالعربية	
الملخص بالإنجليزية	
شكر وعرفان	
الإهداء	
المقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	04
ثانيا: أهداف الدراسة	04
ثالثا: أهمية الدراسة	05
رابعا: أسباب إختيار الموضوع	05
خامسا: الدراسات السابقة	06
سادسا: حدود الدراسة وأدواتها	08
سابعا: تحديد مفاهيم الأساسية	09
الفصل الثاني: مفهوم ومقومات الخطاب المسجدي	
المبحث الأول: مفهوم الخطاب المسجدي	13
المطلب الأول: مفهوم اللغوي واصطلاحي للخطاب	13

المطلب الثاني: مفهوم اللغوي واصطلاحي للمسجد	14
المطلب الثالث: مفهوم الخطاب المسجدي	16
المبحث الثاني:أسس ومقومات الخطاب المسجدي	16
مطلب الأول: وسائل الخطاب المسجدي	16
مطلب الثاني: خصائص الخطاب المسجدي	17
الفصل الثالث: المشاكل الأسرية	
المبحث الأول:مفهوم المشاكل الأسرية وأهميتها	22
المطلب الأول: المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمشكلة	22
المطلب الثاني: المفهوم اللغوي والإصطلاحي للأسرة	22
المطلب الثالث: مفهوم المشاكل الأسرية	24
المبحث الثاني: أهم المشاكل الأسرية	26
المطلب الأول: الطلاق	26
المطلب الثاني: عمل المرأة	28
المطلب الثالث: انحراف الأولاد	33
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة	
-دراسة البيانات وتحليلها	38
النتائج النهائية	57
الخاتمة	60
الاقتراحات	61
الملاحق	63
ملحق استمارة الاستبيان	63

ملحق الأساتذة المحكمين	67
العامة الفهارس.	
فهرس الآيات	69
فهرس الأحاديث	72
فهرس الموضوعات	73
قائمة المراجع والمصادر	77

فائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر المراجع

أولا- القرآن الكريم

ثانيا- قائمة الكتب:

1. إبراهيم مصطفى أحمد الزيات،معجم الوسيط، دار الدعوة.
2. إبن السكين أبو يوسف يعقوب بن إسحاق [مكتبة المتنبي، القاهرة].
3. أبو الحي علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم و المحيط الأعظمي، [بيروت،مكتبة الكتب العالمية، (2000م)].
4. أبو فضل إبن منصور ،لسان العرب ،دار صادر للطباعة و النشر بيروت 1965:مادة خطب.
5. أخرجه البخاري: 4778، ومسلم، 1400، وترمذي، 1081، والنسائي، 2239، وابن ماجه 1845، وحديث إبن مسعود.
6. أخرجه الترمذي: 1084، وابن ماجة 1967، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
7. بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهاء الزركشي ،إعلام المساجد بأحكام المساجد، [ط: 4، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (1416هـ_1996م).دار الهداية.
8. السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعة 40شارع موثر الأزرابطة (163هـ-487م).
9. شوقي عبد الله عبادة، كيف هي رسالة المسجد (ط: 1، الرياض، 1432هـ-2011م).
10. الشيخ الطبيب محمد خير الشعال، الأسرة والتربية، [ط: ، دار الأفنان، دمشق، سوريا] .
11. الشيخ الطبيب محمد خير الشعال، الأسرة والتربية، [ط:1 ، دار الأفنان، دمشق، سوريا] ص70.
12. طه عبد الرحمن : اللسان و الميزان ،[المركز الثقافي العربي الدار البيضاء(1998)].
13. عبد الغني أحمد مزهر،خطبة الجمعة و دورها في تربية الأمة، [ط1،وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف، السعودية ،(1422هـ)].
14. عبد القادر بن عزوز، أحكام فقه الأسرة [ط: 1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، 1428هـ_2007م].

15. عبد الكريم بكار،مُقدِماتْ للنهوض بالعمل الدعوي [ط2،دار العلم،دمشق،2001].

16. عبد الكريم بكار،مُقدِماتْ للنهوض بالعمل الدعوي [ط2،دار العلم،دمشق،2001].

17. عبد الله إبراهيم: الثقافة العربية و المرجعيات المستعارة، [ط1،الدار البيضاء المركز الثقافي العربي (2004م).

18. عبد الله ناصحْ علوان، تربية الأولاد في الإسلام،ج1، [ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، شارع الأزهر، (1392هـ-976م].

19. عطية صقر، مشكلات الأسرة [مكتبة وهبة للنشر ، العابدين القاهرة (1420هـ).

20. عقله، محمد، نضام الأسرة في الإسلام، لا.ط،عمانمكتبة الرسالة الحديثة عمان.

21. علي عبد الحميد محمود، فقه الدعوة إلى الله، (ط: 1، مصر، دار الوفاء، (1410هـ-1990م).

22. علي مرعي، الأسرة في محكمة القضاء الشرعي، [ط1، المركز الإسلامي الثقافي في مجمع الإمامين الحسنين عليهم السلام، لبنان حارة حريك، (1435هـ-2014م)].

23. فقه الدعوة إلى الله، عبد الرحمان حسن الحنبكة الميداني، ج1 [ط: 2، دار القلم، دمشق، (1425هـ-2004م)].

24. القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان، [ط1، مدينة غزة ،مطبعة أنباء الجراح بفلسطين، ، (2010م)].

25. مجد الدين بن يعقوب،الفيروز أبادي الشرازي،القاموس المحيط، ج1 ،ط3،االقاهرة،لهيئة المصرية العامة للكتاب (1301هـ).

26. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ،مختار الصحاح ،[ط1،مكتبة لبنان بيروت ،(1415هـ_1999م)].

27. محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب الزبيدي ،ج8ت،تاج العروس من جواهر القاموس،ج8،

28. محمد بن عبد العزيز الثميني، من وسائل الدعوة.

29. محمد بن علي بن محمد أبو سهل المروي، إسفار الفصيح، ج1، [ط1، الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية 1420هـ].

30. محمد بن يزيد القزويني إبن ماجة، سنن بن ماجة، تحقيق وتخريج: خليل الفتن، باب: العقوبات، [حسن السلسلة الصحيحة، 216/106].

31. محمد بن يزيد القزويني أبن ماجة، سنن بن ماجة، تحقيق وتخريج: خليل الفتن، باب: العقوبات، ص368.[حسن السلسلة الصحيحة، 216/106].

32. محمد طاهر الجوابي: المجتمع والأسرة في الإسلام [ط: 3، دار عالم، د.ن، (1421هـ_2000م)، ص92،93.

33. محمد عبد الله عبد الرحيم، حل المشاكل صنع القرارات [ط1، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، جامعة القاهرة، 2007م].

34. محمد علي سلامة، محكمة الأسرة ودورها في مجتمع [ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، (2007م)].

35. محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، [ط1، دار النهضة العربية، بيروت، (1999م)].

36. معجم اللغة العربية ،معجم الوسيط [ط: 1، مصر، مكتبة الشروق العربية،(1425هـ-2004م)].

37. نذير محمد مكتبي، خصائص الخطبة والخطيب، (ط: 2، بيروت، دار البشائر الإسلامية، (1419-1998م).

38. محمد بن يزيد القزويني أبن ماجة، سنن بن ماجة، تحقيق وتخريج: خليل الفتن، باب: العقوبات، ص368. حسن السلسلة الصحيحة، 216/106

39. رواه البخاري المناقب،3567أو مسلم فضائل الصحابة 2493و اللفظ للبخاري.

ثالثا – الرسائل والبحوث العلمية :

1. شوقي رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، "دراسة ميدانية" بولاية بسكرة، رسالة ماجستير في علم الإجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية، (2005م).

2. صالح بن سليمان عبد الله الشقير، الطلاق وأثره في الجريمة، دراسة تحليلية تطبيقية، بحث مقدما للحصول على شهادة الماجستير في قسم العدالة الجنائية، تخصص السياسة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الإسلامية، كلية الدراسة العليا، الرياض، (1429هـ-2008م).

3. مشعل بن عبد الله الفرهي، المواقع الإباحية على شبكة الانترنت، السعودية، بحث مقدم لوحدة خدمات الانترنت، جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

4. نصر سليمان سعادة سطحي، أحكام الطلاق في الشريعة الإسلامية، دراسة مقارنة مع قانون الأسرة، دار الهدى، عين مليلة، 2003.

رابعا. المجالات والدوريات ملتقيات:

1. أنظر رسالة المسجد العدد الرابع، السنة الخامسة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، الجزائر، (شوال 1428هـ-أكتوبر 2007م) .

2. ملتقى الفكر الإسلامي السادس عشر، الأصالة، ج2، وزارة الشؤون الدنية، تلمسان، (6-13 شوال 1402هـ/ 27 يوليو- 3 أغسطس 1982م) .

3. مليكة بن زيان: انعكاسات خروج المرأة للعمل على الأسرة وعلى صحتها النفسية والجسمية، 1995 سكيكدة، عدد3، 2008،.

4. وجيه فانوس: المرأة في الإسلام، مجلة الإنصاء العربي للعلوم الإنسانية، (المرأة العربية بين الذات والموضوع)، معهد الإنماء العربي، عدد64، 1991م.

خامسا. مواقع الالكترونية:

1. أوجست كونت 19 يناير 5 ـ 1798 سبتمبر 1857 عالم الاجتماع وفيلسوف اجتماعي فرنسي .HTT://AR.WIKIPEDIZORJ

2. سمية حومر، مشكلات وقضاياالمجتمع،.WWW.UNIV°SKIKDA.DZ 2017/047/05.سا10و11د.